

ردمء: ٤٥٨٦-٢٥٢١



# الجزء

مءة علمية نصف سنوية تعنى بالآراث المءوطو والوشائق  
آصدرو عن مركز آحياء الآراث التابع لدار مءطوطات العتبة العباسية المقدسة

العءء التاسع، السنة الخامسة، شعبان ١٤٤٢هـ / آذار ٢٠٢١م



مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةُ نِصْفِ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ

# الْجِلْدُ الْخَامِسُ

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةُ نِصْفِ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ

تَصَدَّرُ عَنْ

مَرْكَزِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ السَّائِعِ  
لِدَارِ مَخْطُوطَاتِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

الْعَدَدُ التَّاسِعُ، السَّنَةُ الْخَامِسَةُ

شَعْبَانُ ١٤٤٢هـ / آذَارُ ٢٠٢١م



مركز إحياء التراث  
الإسلامي والمخطوطات العباسية المقدسة

العتبة العباسية المقدسة. المكتبة ودار المخطوطات. مركز إحياء التراث.  
الخزانة : مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار  
مخطوطات العتبة العباسية المقدسة... كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، المكتبة ودار المخطوطات، مركز إحياء  
التراث، 1438 هـ . = 2017 -

مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم

نصف سنوية.- العدد التاسع، السنة الخامسة (آذار 2021)-

ردمدم : 4586-2521

تتضمن ملاحق.

تتضمن إرجاعات بليوجرافية.

النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة العربية والإنجليزية.

1. المخطوطات العربية--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8364 2021 NO. 9

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الترقيم الدولي

ردمدم: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإيميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدسة (٢٣٣)

## شروط النشر

- تنشر المجلة البحوث العلمية والدراسات المتعلقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحققة، والمتابعات النقدية الموضوعية لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلمي وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وآلا يتضمن البحث أو النص المحقق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقل بذلك.
- يكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يقدم البحث أو النص المحقق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD)، على أن تُرقم الصفحات ترقيمًا متسلسلاً.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في صفحة مستقلة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقمة بشكل مستقل في كل صفحة.
- يزود البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلف، يليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستئلال العلمي ولتقويم سريّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
  1. يُبلِّغ الباحث أو المحقّق بتسلّم المادة المُرسّلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.
  2. يُبلِّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعده المتوقع خلال مدّة أقصاها شهران.
  3. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
  4. البحوث المرفوضة يبلِّغ أصحابها من دون ضرورة إيداء أسباب الرفض.
  5. يمنح كلّ باحث أو محقّق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلّات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

- تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

- 1- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.
  - 2- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
  - 3- تنوع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.
- البحوث والدراسات المنشورة تُعبّر عن آراء أصحابها، ولا تُعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
  - تُرتّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
  - يرسل المحقّق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلّة الإلكتروني: [kh@hrc.iq](mailto:kh@hrc.iq)

- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بين الإفراط ... والتفريط

رئيس التحرير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبينا  
محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وبعد:

إنّ من ضروريات بناء النفس الإنسانية في مجتمعاتنا البشرية اعتماد قواعد  
وأسس صحيحة تكون مرتكزاً يُستند عليها في طيّ مراحل السير في هذه الحياة .  
ومنها بل من أهمها (الاعتدال والوسطية)، التي لا بدّ من العمل على جعلها ملكة  
مستقرة في النفوس، حيث تعدّ من الأمور الممدوحة التي ركّزت عليها جميع الشرائع  
السماوية، وأكّدت عليها شريعة خاتم الأنبياء ﷺ، فجاءت متناغمة مع الفطرة  
الإنسانية في الانجذاب نحو الفضائل. فالإفراط الذي يُعرّف بالإسراف ومجاوزة  
الحدود في قبّال التفريط وهو التقصير والتضييع، أمران مرفوضان ومنبوذان حتى  
من القوانين الوضعية؛ لأنّ من شأنهما تزييف الوقائع، وعدم الوصول إلى الحقائق  
بشكل صحيح. ومن هذا المنطلق نقول:

إنّ ما نراه من توجّه للطبقة الأكاديمية في جامعاتنا الموقرة لتبني تحقيق التراث  
المخطوط على مستوى الرسائل والأطاريح الجامعية- وإن لم يصل إلى مستوى  
الطموح- أمرٌ مفرح، ويبعث في نفوسنا بصيصَ أملٍ في اتّساع رقعة إسهامات هذه  
الثلة الطيبة المثقفة في هذا الميدان الصعب.

وإننا إذ نرى دعوات الماضين من أساطين المحققين في الأوساط الأكاديمية  
ممن كانت لهم بصمة واضحة ومميزة في إثراء المكتبة الإسلامية تأخذ نصيبها من  
التطبيق على أرض الواقع، نجد من واجبنا أن نبين بعض الإشكاليات التي رافقت  
الجوانب التطبيقية لهذا التوجّه المبارك. منها - على سبيل المثال لا الحصر- تبني  
منهجي الإفراط أو التفريط في التعامل مع هذا المشروع من دون قصد، فترى

البعض - إفراطاً منه في الحرص على التراث- يصوّر التحقيق للباحثين بالمعترك الصعب ولا يتسنى لأحد الولوج فيه، فيحرمهم بذلك من البحث عنه والاطّلاع عليه من دون المحاولة في استكشاف الطاقات المتاحة والمتقدّمة لهذا العمل، وهو بهذا يسدّ الطريق أمامهم للخوض في هذا العالم.

وفي قبّال هذا البعض - وهو ما نؤكّد عليه في هذه النافذة- هناك مَنْ يقبّل من أهمية هذا التخصص وممارسته، فيقتصر في تقييمه له ويخسه حقّه، وينزله منزلاً سهلاً، فلا يجد فيه مساحة لإبراز الجوانب العلمية لشخصية الباحث، وهو بذلك لا يرقى لاهتمام هذه الطبقة - بحسب وجهة نظره-، بل قد يجده البعض منفذاً سهلاً المرام لمن لا يرى فيه القدرة على كتابة رسالة أو أطروحة، فيحيله إلى مشروع تحقيق صغير ليعمل عليه من دون معرفة، فيجني بذلك على المؤلّف والمؤلّف. أمّا البعض الآخر فتراه مهتماً بهذا المجال، راغباً فيه، ولكنه لا يمتلك أدواته، ولم يحاول اكتسابها، فيعطي القوس لغير باريها، فيخطئ الهدف.

إنّ مشاركة الطبقة المثقّفة - ونخصّ الأكاديمية منها- في إحياء تراث الأمة الإسلامية خطوة مهمة على الطريق الصحيح، غير أنّه لا يتأتّى بسهولة، ويحتاج إلى تهيئة الأرضية اللازمة لذلك، ومنها التعريف بأهمية التراث المخطوط باعتباره جزءاً مهماً من تاريخ الأمة وهويتها إن لم يكن هو تاريخها وهويتها، والتركيز على تدريس مناهج التحقيق العلمية في الدراسات الأولية والعليا مما يسلّح الباحث بأدوات العمل فيه. وقبل هذا وأهمّ منه، هو أن نعمّق لدى أصحاب الشأن من هذه الطبقة المباركة فكرة أنّ عالم المخطوطات وكلّ ما يمتّ إليه بصلة من تحقيق وفهرسة وترميم هي تخصصات علمية بدأت منذ عقود تظهر ملامحها بوصفها علوماً مستقلة لها مناهجها وأصولها، ولا بدّ من إيلاء الاهتمام اللازم بدراستها ومعرفتها وتطبيقها، والولوج في معتركها كي يكونوا على دراية بكلّ مشاكلها وصعوباتها، فالتنظير في هذه المجالات قد يكون داءً لا دواءً، ولا يخفى على اللبيب أنّ فاقد الشيء لا يعطيه.

والحمد لله أولاً وآخراً.

## المحتويات

### الباب الأول: دراسات تراثية

الشيخ حسين الواثقي باحث تراثي صاحب موسوعة (ذخائر الحرمين الشريفين) في تاريخ تراث الشيعة في مكة المعظمة والمدينة المنورة إيران	الأبيات المنظومات في وصف أحوال نُسَاحِ المخطوطات	١٧
الأستاذ الدكتور كونراد هيرشغر الدكتور سعيد الجوماني معهد الدراسات الإسلامية/ جامعة برلين الحرّة ألمانيا	ورقة حساب توثق تجارة الفواكه والبقوليات في سوق دمشقي في القرن السابع الهجري	٤٧
الشيخ محمود عبد عليّ الجبوريّ البغداديّ باحث تراثي مركز تراث النجف/ قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية/ العتبة العباسية المقدّسة العراق	ترجمة الشيخ محمّد عليّ الرشتي النجفيّ المعروف بـ(المدرّس الرشتي) (١٢٥٢هـ-١٣٣٤هـ)	٩٥
محمّد بن مدحت بن سرايا المطوعيّ دراسات عليا في علوم المخطوط العربيّ وتحقيق التراث/ معهد المخطوطات العربيّة مصر	حَرْدُ المَتْنِ	١٢٧
الشيخ محمّد عيسى البناي القطيفي أستاذ في الحوزة العلمية/ القطيف السعودية	السيد عبد الله البهبهائيّ النجفيّ حياته وآثاره (استشهد سنة ١٣٢٨هـ)	١٥٥
الشيخ محمّد جعفر الإسلاميّ مركز الشيخ الطوسيّ <small>رَضِيَ اللهُ عَنْهُ</small> للدراسات والتحقيق في النجف الأشرف/ العتبة العباسية المقدّسة العراق	الشيخ خدوردي بن القاسم الأفشار وكتابه (زبدة الرجال)	٢٠٣

### الباب الثاني: نصوص محقّقة

إعداد وتحقيق: سعيد الجماليّ باحث في التراث الإسلاميّ/ الحوزة العلمية/ قم إيران	إجازات الشّريف الفُتُوّيّ	٢٣٧
--	---------------------------	-----



تحقيق: إبراهيم السيد صالح الشريفي  
الحوزة العلمية/ المدرسة الشريفة/ النجف  
الأشرف  
العراق

الجَوْهَرُ النَّضِيدُ فِي الْبَسْمَلَةِ وَالتَّحْمِيدِ  
تأليف: السيد محمد بن الحسن الحسيني  
الخراساني (١٢٥٧-١٣٢٢هـ)

٣٣٧

تحقيق: ضياء الشيخ علاء الكربلائي  
الحوزة العلمية/ كربلاء المقدسة  
العراق

رسالة في تحقيق مسألة الوصية بالمال من  
كتاب (إرشاد الأذهان)  
تأليف: الشيخ لطف الله بن عبد الكريم  
الميسبي العاملي (ت ١٠٣٢هـ)

٣٨٣

### الباب الثالث: نقد النتاج التراثي

الدكتورة نهى عبدالرازق الحفناوي  
كلية دار العلوم/ جامعة القاهرة  
مصر

الرُّحْلَةُ إِلَى الْحَبْشَةِ  
للقاضي شرف الدين الحسن بن أحمد  
الحيمي (١٠١٧-١٠٧١هـ/١٦٠٧-١٦٦١م)  
تحقيق: الدكتور مراد كامل  
إثارات نقدية في منهج التحقيق

٤٢١

الأستاذ المتمرس الدكتور صاحب جعفر أبو  
جناح  
كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية  
العراق

استدراكات وتصويبات على تحقيق  
(المواهب الوافية بمراد طالب الكافية)  
للحسن بن أحمد الجلال (ت ١٠٤٨هـ)  
تحقيق: د. أحمد عبد الله القاضي

٤٤٥

### الباب الرابع: فهرس المخطوطات وكشافات المطبوعات

المدرس المساعد حيدر محمد عبيد الخفاجي  
مركز تراث الحلة/ العتبة العباسية المقدسة  
العراق

ما كُتِبَ فِي الْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ الشَّرِيفِ  
(تصنيف و نسخ)

٤٩٥

حسن عريبي الخالدي  
باحث تراثي  
الدكتور عبدالله عبدالرحيم السوداني  
كلية المستقبل الجامعة  
العراق

ببليوغرافيا مباحث  
العلامة الدكتور مصطفى جواد  
(١٣٢٣-١٣٨٩هـ/١٩٠٥-١٩٦٩م)  
القسم الثاني

٥٩٧

### الباب الخامس: أخبار التراث

هيئة التحرير

من أخبار التراث ٦٥١



البيانات الأولية  
دراسات ترائبية



مَجَلَّةٌ عَلَيْهِ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالتَّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَسَائِقِ  
تَصَدَّرُ عَنْ مَرْكَزِ أَحْيَاءِ التَّرَاثِ السَّاجِدِ لِذِي الْمَخْطُوطَاتِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

الخزانة



السيد عبد الله البهبهاني النجفي

حياته وآثاره

(استشهد سنة ١٣٢٨ هـ)

*Al-Sayed Abdullah*

*Al-Bahbhani Al-Najafi*

*His Life & Works*

*(Martyred 1328 A.H)*



الشيخ محمد عيسى البناي القطيفي

أستاذ في الحوزة العلمية / القطيف

السعودية

*Shaikh Muhammad Issa Al-Bannai Al-Qatifi*

*A teacher at the Islamic Seminary / Qatif*

*Saudi*



## الملخص

يعتبر آية الله الفقيه الشهيد السيّد عبد الله البهبهاني النجفي (استشهد سنة ١٣٢٨ هـ) من كبار أعلام الشيعة، كان له دورٌ بارز في نهضة المشروطة، تأسيساً ومتابعةً ودعماً، ومع كثرة ما كتب عنه، خاصة في مجال نضاله وجهوده ونشاطه السياسي، إلا أنّ الجانب العلمي له لم يوف حقه من البحث، ويتعرّض هذا المقال إلى دراسة أحواله وسيرته العلميّة في فصلين:

يتضمّن الفصل الأوّل البحث عن نسبه وأسرته، ونشأته ودراسته، ومشايخه وتلامذته، ومن يتّصل به من الأعلام كوالد زوجته، وأولاده، وسائر أحواله، حتّى استشهاده.

ويختصّ الفصل الثاني بدراسة مصنّفاته وآثاره العلميّة التي تنوف على ٣١ كتاباً بالتفصيل، وبيان عدد نسخها ومخطوطاتها، ومواضيعها، وهذا من الأمور التي لم يتعرّض لها، ولم يكتب عنها في ما سبق من الدراسات والبحوث.

## Abstract

Ayatollah Sayed Abdullah Al-Bahbahani Al-Najafi (martyred 1328 AH), is considered one of the most prominent Shia scholars and leaders. He had a prominent role in the Constitutional Revolution, in terms of foundations, follow-up and support. However, despite the many works that are written about him, especially about his political activities and efforts, there are few works that shed the light upon his scientific work.

This article is subjected to a study of his life and his scientific accomplishments in two chapters:

The first chapter includes research on his lineage, family, upbringing, studies, teachers, students, and scholar who are related to him such as the father-in-law and his children, and all his situations until his martyrdom.

The second chapter is focuses on studying his scholarly works, and takes a look on 31 books in detail, indicating the number of copies and manuscripts thereof and their topics. This chapter is the first study of its kind.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

وبعد.. فقد يكون الفرد من نخبة العلماء وذوي التحقيق والتدقيق، وصاحب صولات وجولات في ميدان العلم وساحات المعرفة، لكننا لا نجد له في كتب التراجم ذكراً، وإن تعرّض له متعرّض فيمعلومات شحيحة لا تكفي لرسم حتى صورة باهتة عنه، ويُعزى هذان الأمران إلى أسباب وظروف متعدّدة لسنا هنا بصدد التعرّض لها، وبعض هذه الأسباب وتلكم الظروف تُخرجه -ولو جزئياً- عن دائرة الضوء، حتى يصبح الفرد مغموراً في بعض الجوانب أو كلها.

وقد يكون من تلك الأسباب طغيانُ بعض الجوانب على الجوانب الأخرى من سيرة الفرد، فيتمّ التركيز عليها دون غيرها؛ كما هو الحال في السيّد عبد الله البهبهاني؛ إذ إنّ دوره في الحركة الدستورية (المشروطة) تأسيساً ومتابعة ودعماً طغى عند من ترجم له على بقيّة الجوانب من سيرته، فكأنّ جوانب عظمته وسموّه اختزلت في نهضة المشروطة، فشغل الجانب السياسي من سيرته أغلب المساحة في ترجمته عند من ترجم له، أو تعرّض للحوادث التي كانت في عصره.

فلا نكاد نجد فيما بين أيدينا من مصادر شيئاً يتعلّق بحياة السيّد عبد الله البهبهاني الخاصّة أو العلميّة؛ لا سيّما قبل حركة المشروطة، والموجود في ثنايا المتون التاريخيّة المعنيّة بتاريخ إيران المعاصر يتعلّق أكثره بحياته السياسيّة والاجتماعيّة فقط، فلا يوجد إلّا القليل المرتبط بحياته العلميّة.

ونحن في هذا المقال نحاول التركيز على الجانب العلميّ والحياة الاجتماعيّة

للسيد البهبهاني، ولا نتعرض إلى الجانب السياسي إلا بنحوٍ مختصر جداً، إذ إنَّ بعض من ترجم له أفاض في بيان هذا الجانب في تلك الحقبة الزمنية التي كان السيد البهبهاني فيها زعيماً دينياً وقائداً لنهضة المشروطة في إيران، يشاركه في ذلك زملاؤه في الجهاد، ولذا سيكون البحث عن سيدنا المترجم له في فصلين؛ أولهما: في حياته الشخصية والاجتماعية والعلمية، وثانيهما: في آثاره العلمية.

## الفصل الأول: في حياته الشخصية والاجتماعية والعلمية

### اسمه ونسبه:

هو السيد عبد الله ابن السيد إسماعيل ابن السيد نصر الله ابن محمد شفيع ابن السيد يوسف ابن السيد الحسين ابن السيد عبد الله الموسوي البلاديّ البحرانيّ البهبهانيّ النجفيّ الطهرانيّ.

فهو موسويّ نسبة إلى الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام)، فهو من السادة الموسويّة.

والبلاديّ نسبة إلى (بلدة) البلاد القديم.

والبهرانيّ نسبة إلى (البحرين) موطن أجداده، وهي نسبة سُماعية.

والبهبهانيّ نسبة إلى مدينة (بهبهان) مسقط رأس والده.

والنجفيّ نسبة إلى مدينة (النجف الأشرف) مسقط رأسه، ومحلّ دراسته وتحصيله العلميّ.

والطهرانيّ نسبة إلى مدينة (طهران)؛ لسُكناه فيها، وكونه من أبرز علمائها.

### أسرته:

أسرة آل البحرانيّ من الأسر العلميّة الشريفة العريقة في البحرين، لها تاريخها العريق في ميادين العلم، والتقوى، والرئاسة، والجهاد، تنحدر من أقدس نسبٍ، وتتفرّع من أشرف سلالة؛ فهي تنتسب إلى السيد إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام).

عُرف رجالها بكلّ مجدٍ وفضيلة، وخرج فيها العديد من العلماء الأعلام، والرؤساء العظام، والخطباء والأدباء أمراء الكلام.



هاجر جدّه الأعلى السيّد عبد الله البلاديّ من (الغريفة)، وانتشر أولاده وأحفاده في النجف الأشرف والبصرة، والمحمّرة، وميناء بوشهر، وشيراز وطهران، وبهبهان، وغيرها من مدن العراق وإيران<sup>(١)</sup>.

كان السيّد عبد الله البلاديّ هو السيّد المطاع ورئيس الإماميّة في البحرين، وسبب هجرته إلى (بهبهان) هو تسلّط الخوارج على البحرين، ولم يقتصر الأمر عليه مع عائلته، بل خرج العلماء والمؤمنون وتفرّقوا في البلدان، وهاجر مع السيّد عبد الله جماعة من السادة الغريفيّة إلى غير (بهبهان).

وقد تُوفيّ سنة (١١٦٥ هـ) تقريباً، وكان عمره - على ما ذكره غير واحد - قريباً من المائة، ودفن في (بهبهان)، وقبره معروف مشهور<sup>(٢)</sup>.

### والده:

وُلد في (بهبهان) سنة (١٢١٨ هـ)<sup>(٣)</sup>، ودرس المقدمات في الحوزة العلميّة في (بهبهان)، ثمّ شدّ الرحال إلى النجف الأشرف ليكمل مسيرته العلميّة، وتتلّمذ هناك على العلّامة الأكبر الشيخ صاحب الجواهر المتوفّي سنة (١٢٦٦ هـ)، والشيخ الأعظم الأنصاريّ المتوفّي سنة (١٢٨١ هـ)، والسيد محمّد حسن المجدّد الشيرازيّ المتوفّي سنة (١٣١٢ هـ)، ثمّ رجع إلى (بهبهان)، وبعد مدّة قصيرة قفل إلى (كربلاء) ليحضر عند السيّد صاحب الضوابط المتوفّي سنة (١٢٦٢ هـ)، ثمّ توجه للقاء النجف الأشرف ليستفيد من دروس الشيخ عليّ ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفّي فجأة سنة (١٢٥٣ هـ)، ومن دروس الشيخ مرتضى الأنصاريّ؛ لينال درجة الاجتهاد<sup>(٤)</sup>.

وقد نصّ السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم -بعد تعداده لأساتذته- على أنّه أٌجيز

(١) طبقات أعلام الشيعة (نقاء البشر): آغا بزرك الطهراني: ١١٩٣.

(٢) ينظر الشجرة الطيبة: رضا بن عليّ الغريفي: ٥٢-٤١.

(٣) وقيل: سنة ١٢٢٩، وقيل: سنة ١٢٢٠، ينظر وفيات الأعلام: محمّد صادق بحر العلوم: ٤٠٠/١.

(٤) ينظر زندگي سياسي واجتماعي سيّد عبد الله بهبهاني: شهريار بهبهاني: ٢٠.

منهم إجازة الاجتهاد<sup>(١)</sup>.

كما تتلمذ على الشيخ محمد حسين صاحب الفصول المتوقى سنة (١٢٥٥هـ).  
وقد عُرف من آثاره العلميّة:

١- رسالة عمليّة، مطبوعة<sup>(٢)</sup>.

٢- (الرسالة الإرثيّة)، وهي في إثبات الإرث لرجل اسمه (رجب) ابن جارية عزيز  
الله بن أحمد الطهراني.

وقد ردّ عليها أبو القاسم بن محمد عليّ النوريّ الطهرانيّ الكلانتريّ (١٢٩٢ هـ)،  
ألّفه سنة (١٢٨٧هـ) بالعربيّة، ثمّ ترجمه بالفارسيّة، وهما معاً في مكتبة مدرسة  
(سپهسالار) برقم (٢٤٢٦) كما في فهرسها (ج ١ ص ٤١٨)، مخطوطاته في معهد الشهيد  
مطهريّ العالي / طهران ١ / ٤١٨ [٢٤٢٦] - (٥٧ و) - ١٢٨٧هـ<sup>(٣)</sup>.

وأما إجازاته فقال السيّد الرضا الغريفيّ: «وكان يروي عن مشايخه الثلاثة: الشيخ  
عليّ كاشف الغطاء، والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، والشيخ مرتضى، وهم  
يروون عن مشايخهم؛ وتجتمع روايتهم بالعلامة بحر العلوم الطباطبائيّ، وهو يروي  
عن مشايخه، ومنهم صاحب الحقائق رحمته، وصاحب الحقائق يروي عن جدّنا الأكمل  
السيّد الأجلّ السيّد عبد الله البلاديّ، وهو جدّ من نحن في ترجمته.

والسيّد عبد الله يروي عن الشيخ أحمد الجزائريّ، عن ميرزا محمد صالح الخواتون  
آباديّ، عن ذي الفيض القدسيّ الشيخ محمد باقر المجلسيّ، وهو من مشايخه، شكر  
الله سعيهم<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر وفيات الأعلام: ١ / ٤٠٠.

(٢) ينظر مشاهير المدفونين في الصحن العلوي: كاظم عبود الفتلاويّ: ٦٦.

(٣) ينظر: الذريعة: آغا بزرگ الطهرانيّ: ١١ / ٥٦ و ١٠ / ١٩٦، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٢ / ٥٨٨-٥٨٩.

(٤) الشجرة الطيبيّة: ٧٢-٧٣.

ثم عاد بعد مدّة إلى (بهبهان) مشغلاً بالتدريس وإرشاد الناس، حتى عاد بعد ذلك ثانية إلى (النجف الأشرف)، وبقي فيها إلى أن اصطحبه ناصر الدين شاه معه إلى (طهران) حينما زار العتبات العاليات في العراق<sup>(١)</sup>.

جاء في المآثر والآثار ما تعريبه: «يُعدّ من الطراز الأوّل من الفقهاء وأرباب الحكم والفتوى، ورسالته العمليّة مطبوعة، وقد قلّده جمعٌ، له طريقة متوسطة في معاشره الناس، ولذا لم يطعن فيه أحد»<sup>(٢)</sup>.

وقال العلّامة الأمينيّ عنه: «هاجر إلى النجف الأشرف، وكان فيها حتى رغب صاحب الجلالة ناصر الدين شاه القاجاريّ -يوم زار الأعتاب المقدّسة بالعراق- في عالم عامل يأخذه معه إلى طهران؛ لتعليم معالم الدين، فأرشد إليه، فأخذه معه في حفاوة وتبجيل وإكرام لرفادته، واستقرّ به السير في العاصمة في عزّ وجلال وزلفة لدى السلطان، حتى أنّه كان يُقسم بعمامته، وحاز ثقة الأهلين، وتصدّى للإمامة والإرشاد»<sup>(٣)</sup>.

وقال الكاظمي في أحسن الوديعه: «العالم النبيل والجرّ الجليل مولانا السيد إسماعيل البهبهانيّ الطهرانيّ، كان **رحمته** حسن الديانة، قويّ النفس، ذا هيبه ووقار، وعزّ وافتدار، طاهر الذيل، قائم الليل، مراقباً لله، مخالفاً لهواه.

وكانت له السيرة المرضيّة، والأخلاق الزكية، وكان أوحد عصره في العلوم الدينيّة أصولاً وفروعاً، مجتهد زمانه في فقه آل ياسين، فريد وقته في تفسير كتاب الله المبين. اتفق أهل بلده على تبجيله وتعظيمه، وجمعه شرائط الإمامة، ولقد عاش عيشاً حميداً، وخرج من الدنيا سعيداً»<sup>(٤)</sup>.

وقال عنه السيد الغريفيّ: «كان إمام عصره، وفريد دهره، وطلعة زمانه، وغرّة

(١) زندگی سیاسی واجتماعی سید عبد الله بهبهانی: ٢٠.

(٢) أحسن الوديعه: محمد مهدي الكاظمي: ٧٠ ترجمها المحقق من الفارسية نقلاً عن (المآثر).

(٣) شهداء الفضيلة: ٣٨١.

(٤) أحسن الوديعه: ٧٠ / ١.

عصره وأوانه، عنت الوجوه لهيبة صفاته وجلاله، وخضعت الأعناق لعزّ ذاته؛ إذ عرفت وافي كماله، ومن يبلغ حقيقة كنهه، وشرف شأنه وأمره، وما قدروا الله حقّ قدره، هو المجتهد المطلق، الذي استفاض منه أهل المغرب والمشرق<sup>(١)</sup>.

وعن (المآثر والآثار) أنه تُوِّفِي في ليلة السادس من صفر سنة (١٢٩٥هـ) في طهران، وازدحم على تشييع جنازته المسلم والمعاهد ازدحامًا عظيمًا، ودُفِن في النجف الأشرف<sup>(٢)</sup>.

ولما جيء بجسده الطاهر إلى النجف، خرج أهلها مستقبلين له من الأصاغر والأكابر بتمام الحزن، وتزلزلت لذلك أرجاء العراق وسائر البلدان، كما تضععت لموته أركان طهران، على وجهٍ بانّ الانكسار عند موته في وجه السلطان وأرباب السلطان، وكان عمره يوم وفاته (٧٧) سنة<sup>(٣)</sup>.

ودُفِن في الحجرة رقم (٢٩) المجاورة للباب الشرقي من الصحن الشريف<sup>(٤)</sup>.

### مولده:

وأما مولده فقد نصّ الشيخ آقا بزرك الطهراني على أنه كان في النجف الأشرف في سنة (١٢٥٦ هـ)<sup>(٥)</sup>، كما ذكر صاحب (الغيث الزابد في ضبط ذراري محمد العابد) أنه وُلِد في النجف الأشرف سنة (١٢٦٢ هـ)<sup>(٦)</sup>.

وهو نفس التاريخ الذي ذكره العلامة الأميني في (شهداء الفضيلة)<sup>(٧)</sup>.

(١) الشجرة الطيبة: ٦٩.

(٢) أحسن الوديعه: ١ / ٧١ ترجمها المحقق من الفارسية نقلًا عن (المآثر).

(٣) الشجرة الطيبة: ٧٠.

(٤) ينظر: وفيات الأعلام: ١ / ٤٠٠، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٦٦.

(٥) ينظر طبقات أعلام الشيعة (نقاء البشر): ١١٩٤.

(٦) ينظر الغيث الزابد: البوشهري: ١٦٦.

(٧) ينظر شهداء الفضيلة: ٣٨٠.

وجاء في كتاب (الحياة السياسيّة والاجتماعيّة للسيد عبد الله البهبهاني) أنّه وُلد في سنة (١٢٦٠هـ.ق)<sup>(١)</sup>.

وكيف كان فقد نشأ السيد عبد الله في النجف الأشرف، وترعرع فيها، إلى أن اصطحبه والده إلى طهران مدّة من الزمن، ليعود بعدها إلى النجف الأشرف مرّة أخرى.

والظاهر أنّ السيد عبد الله بقي في النجف الأشرف في الحقبة الأخيرة من مرحلة سكناه في النجف الأشرف، إلى أن تُوّفي والده في طهران؛ فذهب إلى هناك وحلّ محله فيها متسنّمًا دست زعامة أبيه.

### إخوته:

وللسيد المترجم خمسة إخوة<sup>(٢)</sup>؛ وهم:

١- المجتهد المحقق، جامع المعقول والمنقول، حاوي الفروع والأصول، ذو الشرف الباذخ، والعزّ الشامخ، الكامل الأكمل السيد كمال الدين، قرأ في النجف على جملة من الأجلّاء النبلاء العلماء الأعظم؛ كالشيخ الملا كاظم الخراسانيّ أعقب السيد المير حسين وكلثوم.

٢- السيد الجليل المرشد جمال الدين، لم يُعقب.

٣- السيد الفقيه العالم الفاضل الزاهد عماد الدين، كان زاهداً عابداً، هاجر إلى النجف الأشرف للتحصيل في حياة والده المبرور، وبقي مشغلاً، فأصابه الطاعون في مسجد السهلة، وتُوّفي هناك، وحُمِل جسده الطيب إلى النجف الأشرف، ودُفن في حجرة الصحن عند والده **قدس**، وكانت وفاته سنة (١٢٩٨هـ)، وقد أعقب ثلاثة من الذكور: علاء الدين، والسيد الفاضل بهاء الدين، وفخر

(١) ينظر زندگی سیاسی واجتماعی سید عبد الله بهبهانی: ١٩.

(٢) ينظر زندگی سیاسی واجتماعی سید عبد الله بهبهانی: ٢٠.

الدين، وبتناً تسمى زهراء.

أما السيّد علاء الدين فقد أعقب السيّد عماد الدين، وهو من بنت عمّه الرئيس السيّد الأوّاه السيّد عبد الله ابن السيّد إسماعيل (المترجّم له).

وأما السيّد بهاء الدين فقد أعقب السيّد شمس الدين؛ من ابنة عمّه السيّد الكامل السيّد كمال الدين ابن السيّد إسماعيل.

٤- السيّد الجليل العالم الفاضل نصر الدين، ولم يعقب سوى الإناث.

٥- السيّد جلال الدين، أعقب نور الدين، ونصر الله، والعبّاس<sup>(١)</sup>.

وله ثلاثة ماتوا في صغرهم؛ وهم: عبد الهادي، ومحمد شفيح، وحسام الدين.

قال العلامة النسابة البلاديّ في (الغيث الزايد): «وله من الإناث إحدى عشرة:

شريفة، وزينب، وحوري، وفاطمة نساء، وفاطمة، وخديجة، ومريم، ثمّ مريم، ثمّ فاطمة، ثمّ هاشميّة، ثمّ صديقة.

أكبرهنّ وأشرفهنّ شريفة بيگم، وهي أمّ أمّي، أخذها السيّد الزاهد السيّد محمّد بن عليّ بن محمّد بن عبد الله البلاديّ<sup>(٢)</sup>.

### أبو زوجته:

صاهر السيّد عبد الله العلامة السيّد الأمير محمّد صالح، على ابنته التي أنجبت أكثر أولاده؛ وهو السيّد الشهير بميرزا صالح عرب، وهو ابن السيّد حسن ابن السيّد يوسف الموسويّ الحائريّ، المعروف بـ(الداماد)؛ لأنّه كان صهر المير سيّد عليّ صاحب (الرياض) الطباطبائيّ الحائريّ.

وقال الشيخ الطهراني في ترجمة السيد صلاح الداماد: «وُلد المترجم له في كربلاء ونشأ بها، فقرأ الأوليات، ثمّ حضر على خاله السيّد مهدي ابن صاحب (الرياض)،

(١) ينظر: الشجرة الطيبة: ٨٦-٨٧، والغيث الزايد: ١٦٥.

(٢) الغيث الزايد: ١٦٥.

والسيد إبراهيم القزويني صاحب (الضوابط)، وغيرهما من أعلام العلم بوقته، حتى اشتهر بالفضل، وتقدم في العلم، وعرفت له الأوساط مكانته، فاشتغل بالتدريس، وتخرج من تحت منبره جم غفير من أفضل أهل العلم وأجلاتهم.

وصارت له رئاسة وزعامة دينية في كربلاء، وأصبح من المراجع الأجلاء بها، كما كان من أوتاد عصره في التقى والصلاح.

كان مواظباً على قراءة القرآن، مبالغاً في تعظيمه؛ إذ أنه لم يضعه على الأرض في حال قراءته، وكان شديد الغيرة على الدين، كثير الاهتمام في نشر معالمه وتوطيد دعائمه، وحفظ حدوده وحمائتها، خشناً في ذات الله، لا تأخذه فيه لومة لائم، شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، من أوائل شبابه وبداية أمره.

وبسبب بعض إصلاحاته الدينية حدثت واقعة كربلاء المعروفة في ذي الحجة عام (١٢٥٨هـ)، والمؤرخة بلفظة (غدير دم) على عهد السلطان عبد الحميد، وكان ذلك على يد نجيب باشا والي بغداد، فقد صارت مجزرة غريبة، ذهبت ضحيتها الألواف المؤلفة من الرجال والنساء والأطفال، وكثير من العلماء والصلحاء والأوتاد، وفي هذه الحادثة أخذ المترجم له أسيراً إلى القسطنطينية، وتدخل في أمره هناك أحد رجال الدولة الإيرانية، فأرسل إلى طهران في أوائل جلوس السلطان ناصر الدين شاه على العرش، فاحتفل به، وعني الشاه والأهالي بأمره، فصار من رجال الدين ومشاهير الأعلام، وكبار المراجع للعامّة والخاصّة، وعرف بلسان العامّة بمير صالح عرب<sup>(١)</sup>.

وقد سها قلم الشيخ آقا بزرگ هنا؛ إذ ذكر أنّ الذي تزوّج بابنة الميرزا صالح عرب هو السيد إسماعيل، فقد جاء في الذريعة: «وتزوَّج السيد إسماعيل البهبهاني والد السيد عبد الله بابنته، وكان ميرزا صالح نزيل طهران إلى أن توفي بها في ليلة الجمعة ٢- ربيع الثاني- (١٣٠٣هـ)<sup>(٢)</sup>، وهذا سهو بين، والصواب ما ذكرناه. ولكنّه صحّ ذلك

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر): ١٤ / ٨٨١-٨٨٣.

(٢) الذريعة: ٤٣ / ١٥.

في نقيباء البشر<sup>(١)</sup>.

وكان سنُّه يوم وفاته ٨٤ سنَّة، وقد حُمِلت جنازته إلى كربلاء، ودُفنت بالرواق الشريف.

وللميرزا صالح من الآثار:

١- حاشية على (الرياض)، الموسومة بـ(زهر الرياض).

٢- حاشية على (القوانين) موسومة بـ(مهذب القوانين)، طُبِع عام (١٣٠٣هـ) إلى مبحث مقدِّمة الواجب، وتوقَّفي في الأثناء فتوقَّف الطبع.

٣- حاشية على (الروضة) للشهيد الثاني، سمَّها بـ(صفاء الروضة).

٤- رسالة في مسألة التجزي في الاجتهاد، طُبعت مع كتاب خاله السيّد محمد المجاهد (مفاتيح الأصول) عام (١٢٩٦هـ)<sup>(٢)</sup>.

### ذريته:

تزوَّج السيّد عبد الله ثلاث مرات، وأعقب من هذه الزيجات عشرة أولاد وثلاث بنات.

### وأولاده هم:

١- حجة الإسلام السيّد حسن البهبهاني (علم الهدى)، وهو ولده من الزوجة الأولى؛ وهي بنت السيّد حسين أخي السيّد إسماعيل.

قال عنه الغريفي: «أمَّا السيّد العالم والبحر المتلاطم، أعني به: غرّة الدهر، وطلعة الزمن، السيّد الأجلّ السيّد حسن أدام الله أياديه، وجعل مستقبل أمره خيراً من ماضيه، فهو الآن في شيراز، قد تولّى محرابها وقضاءها، وُلد سلّمه الله في النجف الأشرف سنة (١٢٨٤هـ)، ولُقّب بـ(علم الهدى)، وقرأ على جملة

(١) طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر): ١٤ / ٨٨٢-٨٨٣.

(٢) ينظر أعيان الشيعة: محسن الأمين: ٧ / ٣٦٩.



من المشايخ العظام، وله من الولد واحد لقبه آغا كوچك<sup>(١)</sup>.

٢- السيد مهدي البهبهاني، من زوجته الثانية.

وأما عقبه من الزوجة الثالثة، وهي بنت السيد صالح عرب المذكور سابقاً، أما الذكور فهم:

٣- آية الله السيد محمد البهبهاني، سيأتي الكلام عنه قريباً.

٤- المير السيد أحمد البهبهاني، قال عنه الغريفي: «وأما السيد الفرد الأوحده،

الأمجد الأسعد الأحمد، السيد أحمد، فولادته سنة (١٢٩٣هـ)، وله من الأولاد

أربعة: عبد علي، وهاشم، ونصر الله، وهادي<sup>(٢)</sup>.

دخل الحوزة العلميّة بعد أن أنهى مرحلة المقدمات، ودرس اللغة، والأدبيات العربيّة، والفقه والأصول، وعلم الكلام، والفلسفة، لدى علماء مختلفين، ومنهم من أخذ عنه في النجف الأشرف.

كان عضداً لأبيه في نهضة المشروطة، التي كان أبوه من زعمائها، كما كان مع أبيه في (باغشاه) في سجن محمد علي ميرزا، ثم أُبعد مع أبيه إلى العتبات المقدّسة في العراق<sup>(٣)</sup>.

وقد «انتُخب ممثلاً في مجلس الشورى الشعبيّ تسع دورات، وكان عضواً ثابتاً في اللجنة البرلمانيّة في المجلس بقيادة السيد حسن المدرّس<sup>(٤)</sup>.

تُوفي في سنة (١٣٢٦هـ) عن عمر ناهز ٦٧ سنة<sup>(٥)</sup>.

٥- المير السيد محمود البهبهاني؛ قال عنه الغريفي: «وأما السيد السديد، والركن

(١) الشجرة الطيبة: ٨٦.

(٢) الشجرة الطيبة: ٨٦.

(٣) ينظر شرح حال رجال سياسي ونظامي معاصر إيران ١: ٣٣٠.

(٤) زندگی سياسي واجتماعي سيد عبد الله بهباني: ٢٥.

(٥) ينظر شرح حال رجال سياسي ونظامي معاصر إيران ١: ٣٣٠.

المشيد، السيد المحمود، فولادته سنة ...، وله من الأولاد: أسد الله»<sup>(١)</sup>.

٦- المير السيد أبو القاسم البهبهاني.

٧- المير السيد علي البهبهاني؛ وُلد سنة (١٢٦٣ش)، كانت دراسته في طهران، وقم، والنجف الأشرف، ووصل إلى درجة الاجتهاد، ثم دخل في سلك القضاء وطوى مراحلَه إلى أن وصل إلى مقام نائب المدعي العام، وصار رئيس فرع المحكمة العليا مدَّة<sup>(٢)</sup>.

وقد «انتُخب مرتين لعضوية المجلس، كما كان نائباً لرئيس المجلس في اللجنة البرلمانية للنفط في دورته السادسة عشرة، وفي الدورة الثانية من شيوخ مجلس سنا (مجلس الشيوخ)»<sup>(٣)</sup>.

٨- المير السيد مصطفى البهبهاني؛ «انتُخب ست مرّات لعضوية المجلس، عن محافظة قوجان»<sup>(٤)</sup>.

٩- المير السيد محمد علي المطهر البهبهاني.

١٠- المير السيد رسول البهبهاني؛ كان رئيساً لبلدية (بندر ازلي) في سنة (١٣٠٩هـ.ش)<sup>(٥)</sup>.

وأضاف السيد الغريفي ولدًا آخر؛ وهو السيد محسن، وهو من بنت السيد صالح عرب أيضًا<sup>(٦)</sup>، فيكون مجموع الذكور أحد عشر ذكرًا.

### والإناث، هم:

١١- مريم بيگم، زوجة السيد علاء الدين البهبهاني، ابن أخي السيد عبد الله

(١) الشجرة الطيبة: ٨٦.

(٢) ينظر الشجرة الطيبة: ٣٣٣.

(٣) زندگی سیاسی واجتماعی سید عبد الله بهبهانی: ٢٥.

(٤) زندگی سیاسی واجتماعی سید عبد الله بهبهانی: ٢٥.

(٥) ينظر زندگی سیاسی واجتماعی سید عبد الله بهبهانی: ٢٥.

(٦) الشجرة الطيبة: ٨٥.

البهبهاني، وكان من الفضلاء.

١٢- وظاهره (مير زاده خانم) زوجة السيد محسن (صدر العلماء).

١٣- وطيبه (خانم آقا) زوجة الميرزا هاشم الآشتياني (افتخار العلماء)<sup>(١)</sup>.

### ولده السيد محمد:

السيد الأجل الأنبل، والفاضل الأكمل، والعالم العامل، والغيث الهامل، السيد الأمجد، السيد محمد<sup>(٢)</sup>.

رئيس علماء طهران على نحو الاستحقاق، وهو رجل علم، يتكلم في جلساته بالأسلوب العلمي، كان ذكياً، وكان إلى أواخر عمره - وقد كبر به السن - رئيس علماء طهران<sup>(٣)</sup>.

وُلد السيد محمد ابن المترجم له في طهران في التاسع من جمادى الثانية سنة (١٢٩١ ق)، وأخذ مقدمات العلوم من الصرف، والنحو، والحساب، والهندسة، والرياضيات، والجغرافيا، والتاريخ، وتفسير القرآن في طهران، ولما يبلغ الثانية عشرة تحت عناية أساتذة مختصين، ثم حضر دروس الفقه والأصول لدى فقهاء طهران، كما اشتغل بالفلسفة لمدة ست سنين عند السيد أبي الحسن جلوه، المتوفى سنة (١٣١٤).

ثم توجه نحو حوزة درس الميرزا محمد حسن الآشتياني المتوفى سنة (١٣١٩) وأخذ عنه السطوح العالية في الفقه والأصول، ولما توفي أستاذه الآشتياني حضر برهته من الزمن في درس أبيه السيد عبد الله البهبهاني.

ثم هاجر إلى النجف الأشرف ليكمل مسيرته العلمية فأقام بها، وحضر على جملة من الأعلام؛ منهم: الأخوند ملاً محمد كاظم الخراساني المتوفى سنة (١٣٢٩).

ثم رجع إلى طهران، وقام بالوظائف الشرعية، وحصل على الرئاسة التامة النافذة.

(١) ينظر زندگی سیاسی واجتماعی سيد عبد الله بهبهاني: ٢٥-٢٦.

(٢) ينظر الشجرة الطيبة: ٨٦.

(٣) ينظر جرعه ای از دریا ٤: ٥٥٥.

ويُعدُّ السيّد محمّد من الشخصيات السياسيّة البارزة في تاريخ إيران الحديث، وقد قضى ستين سنّةً من عمره في الساحة السياسيّة، وكان إلى جانب أبيه في جميع مراحل جهاده، كما كان له دور مباشر في كتابة مفاد المشروطة، وتطبيق بنودها على الشريعة الإسلاميّة.

وقد انتُخب ممثلاً عن طهران في الدورة الثانية لمجلس الشورى الشعبيّ في سنة (١٢٨٨ ش)، ولكنّه لم يقبل.

وقد تولّى رئاسة الحوزة العلميّة في طهران بعد استشهاد أبيه، وقام بهذه الوظيفة سنين متماديّة خير قيام.

وكان أكثر علماء طهران تأثيراً، والواسطة الوحيدة للعلماء الشيعة مع البلاط البهلويّ، حتى أنّ كلّ حوائج المرحوم السيّد البروجرديّ لدى البلاط الملكيّ كان السيّد محمّد هو الواسطة فيها.

وكان يُقيم الصلاة في المسجد الذي كان أبوه يُقيم الجماعة فيه، كما كان يلقي بعض دروسه فيه.

ومن خصائصه الجميلة أنّ بابه كان مفتوحاً لكل المحتاجين وأصحاب الحوائج، وهو ملجأً للغرباء واللاجئين.

وقد تُوفّي في ٢٤ جمادى الثانية سنة (١٣٨٣ق) في طهران عن عمر ناهز الثانية والتسعين، وشُيّع جنازته بالجلالة والعظمة العلماء والتجار وممثّلو الدولة، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف بالطائرة، ودُفن في مقبرة العائلة إلى جانب مرقد أبيه. وقد أُقيمت له الفواتح العظيمة في طهران وبقية المحافظات.

ومن آثاره: حواشٍ على بعض المتون الفقهيّة، وتقريرات من دروسه، وهي موجودة عند أسرته<sup>(١)</sup>.

(١) ينظر: كارنامه بهبهان: ٦١١-٦١٢، وشرح حال رجال سياسي ونظامي معاصر إيران: ١/ ٣٣٤-٣٣٨.

وفي (وفيات الأعلام) أنه تُوُفِّيَ بدء السرطان يوم الثلاثاء ٢٦ جمادى الثانية سنة (١٣٨٣)، ونُقل إلى النجف، وقد وصلت جنازته إليها يوم الجمعة صباحاً، فشيّع تشييعاً حافلاً بالعلماء، وأهل الفضل، والوجوه، والطلبة من خارج البلد، ودُفن في الصحن الشريف في الحجرة مع جدّه وأبيه<sup>(١)</sup>.

قال عنه الطهراني في الطبقات: «..الذي هو اليوم أشهر الروحانيين، وأكبر زعماء الدين في طهران»<sup>(٢)</sup>.

وقال العلامة الأميني رحمته: «وخلفه على منصبه ولده البارع السيد محمد؛ الذي هو اليوم في الطراز الأول من رؤساء طهران»<sup>(٣)</sup>.

وجاء في كتاب (الحياة السياسيّة والاجتماعيّة للسيد عبد الله البهبهاني): «كان له حضور مميّز في حوادث تأميم النفط إلى انتفاضة ٢٨ مرداد ١٣٣٢ ش»<sup>(٤)</sup>.

وقال عنه ركن زاده: «من الفقهاء والمجتهدين، والأدباء المعاصرين ... ومع أنّه بلغ سنّ الشيخوخة ومضى من عمره الشريف سبعةً وثمانون إلاّ أنّه لا يزال يدرّس طلاب العلوم الدينية ويعلمهم ويرشدهم وكذلك غيرهم، وبابه مُشَرَّع يومياً في وجه الطلاب والمحتاجين والمظلومين والمعوزين، وكان يُغيثهم، والجميع يستفيد من وجوده، وهو الملجأ والمرجع لهم»<sup>(٥)</sup>.

ومن أولاده: السيد جعفر ابن السيد محمد البهبهاني، وُلد سنة (١٢٩٣) في طهران، ودرس الدراسات المتوسطة، ثمّ دخل كليّة الحقوق في جامعة طهران، وحصل على البكالوريوس، ثمّ بعد تخرّجه أصبح رئيس مكتب الإسناد الرسمي.

(١) ينظر وفيات الأعلام: ٤٠١ / ١.

(٢) طبقات أعلام الشيعة (نقاء البشر): ١١٩٤.

(٣) شهداء الفضيلة: ٣٨١.

(٤) زندگی سیاسی واجتماعی سيد عبد الله بهبهانی: ٢٥.

(٥) دانشمدان و سخن سرايان فارس: ١ / ٤٨١-٤٨٢.

وقد استفاد من مكانة ونفوذ أبيه ممّا عاد عليه بالعوائد، وبعد سنة (١٣٣٢) وعودة الشاه من أوروبا انتُخب السيّد جعفر ممثلاً في مجلس الشورى، وصار وكيل طهران في الدورات الثامنة عشرة، والتاسعة عشرة، والعشرين.

و كانت له مكانة رفيعة في المجلس، حتى إنّ كثيراً من الأمور كانت تُحلّ ويُبتّ فيها بالرجوع إلى رأيه، وما يراه هو صالحاً.

ثمّ إنّه ترك الحياة السياسيّة جانباً من سنة (١٣٤٠) وما بعدها، وتُوفي في سنّ الثالثة والسبعين<sup>(١)</sup>.

### أصهاره:

مرّ أنفأ أنّ للسيّد ثلاث بنات، وقد كانت كلّ واحدةٍ تحت علمٍ من الأعلام الأجلّاء؛ وهم:

١- السيّد علاء الدين ابن الفقيه العالم الفاضل الزاهد عماد الدين ابن السيّد إسماعيل البهبهانيّ؛ وهو ابن أخي السيّد المترجم له، وقد صاهره على ابنته مريم بيگم.

وهو من العلماء السياسيّين في طهران في عهد المشروطة، كان مولده سنة (١٢٨٦هـ.ق) الموافق لـ (١٢٤٨هـ.ش)، ومع أنّه كان يدرس العلوم الدينيّة وملتبس بلباس العلماء إلاّ أنّه كان يشتغل أيضاً بالزراعة، وقد صاهر السيّد المترجم له على ابنته مير زاده خانم، وفي سنة (١٣٠٢هـ.ش) دخل مجلس الشورى ممثلاً عن ورامين في الدورة الخامسة، كما كان أوّل رئيس لمجمع بلديّة طهران.

وقد تُوفي في السادس عشر من ذي الحجّة سنة (١٣٧١هـ.ق)، ودُفن في حرم السيّدة المعصومة (عليها السلام) في قم<sup>(٢)</sup>.

٢- السيّد محسن ابن السيّد مرتضى الخاتون آبادي، من العلماء الأبرار والفضلاء

(١) ينظر شرح حال رجال سياسي ونظامي معاصر إيران: ١ / ٣٣١.

(٢) ينظر كارنامه بهبهان: ٤٢٨-٤٢٩.

الأخيار في طهران، ذو علمٍ وعمل، وتقوى وورع، وحُسن أخلاق، كان يسعى كثيراً في قضاء حوائج الناس، ويُضرب به المثل في ذلك. تولى إمامة المسجد الجامع مسجد عزيز الله، بعد أخيه السيد جعفر، وكانت له رئاسة السوق، ومرجعية جزءٍ من طهران، إلى أن استشهد سنة (١٣٣٥ هـ.ق) في فتنة المشروطة، وحُملت جنازته إلى مشهد المقدّسة، ودُفن في دار السيادة في العتبة الرضوية على مشرفها آلاف التحيّة والثناء<sup>(١)</sup>.

٣- الميرزا محمّد هاشم ابن الميرزا حسن الآشتياني، المجتهد المعروف في عهد ناصر الدين شاه، وُلد الميرزا محمّد هاشم سنة (١٢٩٠ هـ.ق)، وصاهر السيد المترجم له على ابنته طيبة (خانم آقا)، ودرس العلوم الدينية إلى أن بلغ رتبة الاجتهاد، وكان مشغولاً بالتحصيل مدّةً في النجف الأشرف، وحصل على إجازات اجتهادٍ منها.

وقد كان محطّ أنظار الناس في طهران، وانتُخب وكيلاً للمجلس في طهران في الدورة الثالثة، وكذا في الدورة الخامسة، كما أنه صوّت على إنهاء الدولة القاجارية وسلطنة رضا شاه.

وقد أصبح وكيلاً لمجلس الشورى الشعبي في الدورات السادسة والسابعة والثامنة، ولمّا صدر الأمر بتوحيد لباس جميع وكلاء المجلس حتى العلماء، أطاع الكثيرون هذا الأمر مباشرة واستبدلوا العمامة والعباءة باللباس العصري والكرفات، ولكن الميرزا هاشم أبى ذلك، وكان له من العمر حينها ستون سنةً، ولم يُنتخب في الدورات اللاحقة، وقد توفّي في طهران في سن الثمانين تقريباً، وكان ثرياً ومن الأعيان، وترك بعد موته أملاً كثيراً<sup>(٢)</sup>.

### دراسته ونشأته العلميّة:

نشأ السيد المترجم له في النجف الأشرف، وكانت دراساته الأولى من مرحلة

(١) ينظر اختران فروزان ري وطهران: ٤٢٨.

(٢) ينظر شرح حال رجال سياسى ونظامى معاصر إيران: ٢٢ / ١.

الكتاب إلى ما بعدها تحت إشراف والده المجتهد الحجة السيّد إسماعيل البهبهاني المتوفى سنة (١٢٩٥ هـ)، وقرأ مقدمات العلوم على يده، ولما أنهى مرحلة السطوح حضر الأبحاث العالية في الفقه والأصول على يد جملة من العلماء الأعلام والفهاء العظام؛ منهم:

١ - العالم العامل المحقق، والأصولي البارع السيّد حسين الترك الكوه كمرّي، المتوفى سنة (١٢٩٩ هـ).

٢ - العلامة الأصولي الكبير ميرزا حبيب الله الرشتي الجيلاني، المتوفى سنة (١٣١٢ هـ).

٣ - علامة الأواخر، فقيه العراق الشيخ راضي ابن الشيخ محمد النجفي، المتوفى سنة (١٢٩٠ هـ).

٤ - العلامة أستاذ العلوم العقلية الشيخ الملا محمد بن محمد باقر الإيرواني التركي النجفي، المعروف بالفاضل الإيرواني، المتوفى سنة (١٣٠٦ هـ)، وقد جاوز السبعين من عمره الشريف.

٥ - الشيخ الأعظم المرتضى الأنصاري، المتوفى سنة (١٢٨١ هـ).

٦ - الإمام المجدد السيّد الميرزا محمد حسن الشيرازي، المتوفى سنة (١٣١٢ هـ).

وأغلب استفادة السيّد البهبهاني هي من محضر الأربعة الأوائل (قدس الله أسرارهم).

وقد استمر في الاستفادة والإفادة حتى حاز مرتبة عالية من العلوم الشرعية، ولا سيما الفقه، وشرع في التصنيف فيه.

ثم ذهب مع والده إلى طهران، ودخل الحوزة العلمية هناك، وأوجد لنفسه مقامًا مميّزًا فيها؛ بما كان يتمتع به من الذكاء الفطري، وحسن البيان، ولطف القريحة في الاستنباط، مما أوجب إعجاب علماء الطراز الأوّل فيه هناك، وأكثر تصانيفه في الفقه كانت في طهران، وبعد وفاة والده في الحقة الممتدة بين سنة (١٢٩٨ هـ) وسنة (١٣٢٢ هـ).



**إجازته:**

يروى السيد عبد الله عن جملة من الأعلام الذين أجازوه بالاجتهاد أيضاً؛ وهم:

١- السيد ميرزا صالح الداماد، وهو والد زوجته -كما مرّ- وهو يروي عن الشيخ حسن صاحب (أنوار الفقاهة)، وكان يروي عن أبيه الشيخ جعفر كاشف الغطاء، عن مشايخه، عن مشايخهم، وينتهي بعضهم في أحد طرقه إلى جدّه السيد عبد الله البلاديّ.

٢- السيد حسين الترك، والسيد ميرزا صالح الداماد، عن مشايخهم، ومشايخهم المذكورون في محلّهم.

٣- الميرزا حبيب الله الرشتي، عن مشايخه.

٤- السيد محمّد صادق ابن السيد عليّ نقيّ الطباطبائيّ الطهرانيّ، المتوفّي قبل الثلاث مائة والألف بقليل، عن شيخه صاحب (الفصول).

٥- الشيخ الملا إبراهيم، عن مشايخه، منهم الشيخ مرتضى الأنصاريّ.

٦- الشيخ زين العابدين المازندرانيّ النجفيّ الحائريّ، المتوفّي سنة (١٣٠٩هـ)، عن مشايخه.<sup>(١)</sup>

و «روى عنه ابن عمّه: السيد عبد الله ابن السيد أبي القاسم ابن الحاج السيد عليّ ابن السيد محمّد الكبير ابن السيد عبد الله البلاديّ البحرانيّ الموسويّ الغريفيّ»<sup>(٢)</sup>.

**مما قيل فيه:**

١- قال عنه العلامة الأمينيّ رحمته في (شهداء الفضيلة): «العلامة الزعيم السيد عبد الله ابن السيد إسماعيل ابن السيد نصر الله... هو فقيه الشيعة وزعيمها المقدّم والمصلح الكبير في علويتها».

(١) ينظر الشجرة الطيبة: ٨٤-٨٥.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٩/٨.

ثمّ نقل عن كتاب (المآثر والأثر) أنّه: «من أعظم علماء طهران، حاز رتبةً عالية من العلوم الشّرعيّة [ولا سيّما الفقه، وكان أبوه من فطاحل المجتهدين وأجلة حماة الدين]».

وفي (شهداء الفضيلة) أيضًا: «أنّه في الرعيل الأوّل من حملة العلم بطهران، والقائد الوحيد للحملة الإسلاميّة»<sup>(١)</sup>.

٢- وقال فيه صديقه الشيخ محمد حرز الدين: «كان عالمًا فاضلاً أديبًا محنّكًا ومن أهل المعرفة والتدبير، هاجر إلى النجف، وأقام فيها مدّة، ولنا معه صحبة أكيدة، أخذ العلم عن علماء النجف ومدّرسيها»<sup>(٢)</sup>.

٣- وقال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في حقّه: «عالم كبير، وفقه بارع، وزعيم معروف»<sup>(٣)</sup>.

٤- وقال فيه العلّامة النسابة السيّد عبد الله البلاديّ: «أمّا السيّد الجليل، المجتهد الفقيه، الرئيس بطهران عبد الله بن إسماعيل، فهو من أكابر علماء الإماميّة ورؤسائهم»<sup>(٤)</sup>.

٥- وكذلك قال فيه العلّامة النسابة السيّد الرضا الغريفيّ: «غيظ الصدور من الحاسدين، ونافي الشرور من الجاحدين، فخر عشيرتي، وكريم أرومتي، وكبير عمومتي، حجة الإسلام والمسلمين، وآية الله في العالمين، السيّد الأوّاه، أبو الحسن السيّد عبد الله بن إسماعيل بن نصر الله بن محمد شفيع بن يوسف بن الحسين بن عبد الله البحرانيّ الغريفيّ البلاديّ البهبهانيّ».

الجدير بأن يُسمّى بـ(المجاهد الثاني)، سلّمه الله ولا أسلّمه، وكرّمه وأكرّمه، وأعدم به العناد ولا أعدمه، وجعله حصنًا للدين، ومعقلًا للمؤمنين، ومركزًا لدائرة العافين،

(١) شهداء الفضيلة: ٣٨٠.

(٢) معارف الرجال: ١٧-١٨.

(٣) طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر): ١١٩٣.

(٤) الغيث الزابد: ١٦٦.

من الفقراء والمساكين، آمين اللهم آمين<sup>(١)</sup>.

### زعامته:

لمَّا تُوِّفِّي والده العالم الجليل السيد إسماعيل البهبهاني في طهران صَلَّى ولده (المتَّرجَم له **بِسْتُ**) في مكانه، وقام مقامه، وخلفه على منصبه الروحي وزعامته الدِّينية، وكان له شأنٌ واعتبار، وكلمة مسموعة، ونفوذٌ واسع في الأوساط الحكومية والأهليَّة على اختلافها.

وكان من الناقلين على حكومة إيران القاجاريَّة، فلمَّا جرت حوادث الانقلاب الدستوري في إيران، وصار زعماء الدين فريقين كباقي الناس؛ فريق يطالب بالمشروطة وآخر يجنح للاستبداد، كان المتَّرجَم له **بِسْتُ** من الذين حَبَّذوا هذه الفكرة (المشروطة)، وكان يُعَدُّ من الرعيل الأوَّل منهم.

وقيل هو المؤسس لها في طهران، والساعي في تنميتها في أرجاء إيران<sup>(٢)</sup>.

وقد بنى في سنة ١٣١٢-١٣١٣ هـ.ق المسجد المعروف بمسجد البهبهاني الواقع في السوق الكبير في طهران<sup>(٣)</sup>، وكان يقيم الصلاة جماعة فيه، وقد تولَّى بعده ولده السيد محمد إقامتها في المسجد نفسه، وفي الوقت الحاضر يقام المجلس الحسيني في أيام الخميس من كل أسبوع في هذا المسجد، كما تجتمع فيه جميع أفراد أسرة البهبهاني في العشرة الأولى من محرَّم الحرام.

### نفيه إلى العراق:

بعد مدَّةٍ من نجاح نهضة المشروطة، وسيطرة السيد عبد الله ومناصريه على زمام الأمور في المجلس، قرَّر الشاه ومشاوروه -الذين كانوا يرون أن نشاطات

(١) الشجرة الطيبة: ٢٠-٢١.

(٢) ينظر: شهداء الفضيلة: ٣٨٠، وطبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر): ١١٩٣. ومعارف الرجال: ٢/ ١٧-١٨.

(٣) واقفان دار الخلافة: ٨٥.

المجلس مخالفة لأصول المشروطة - تسليم ثمانية أشخاص من أفراد المجلس، ومنع نشر الفضائح، ومنع الفتن التي تُحدثها التنظيمات، وإيقاف شتائم الخطباء ومحزري الصحف، وجمع السلاح من أيدي الناس، ولكن أصحاب القرار في المجلس لم يرضخوا لتلك المطالب؛ فتمّ قصف المجلس، وحدثت مناوشات بين الطرفين، وقاوم المجاهدون والنواب خلف متاريس المجلس ومسجد (سهسالار) مدافعين لعدة ساعات، ووقع العديد من القتلى من الجانبين، ثمّ اعتُقل السيّدان البهبهائي والطباطبائي في (بارك أمين الدولة)، وبعد تعذيبٍ شديد بالضرب المبرح، اقتيدا إلى (باغ شاه) وكلّ منهما بدون عمامة، وبثياب ممزّقة، ولحية مخضّبة بالدماء.

وفي ٢٦ رجب سنة (١٣٢٦هـ) أصدر الشاه أمراً بالعفو العام، وأطلق سراح أكثر الموقوفين في (باغ شاه)، وأصدر أمراً إلى محكمة (باغ شاه) بمحاكمة الباقيين محاكمةً عادلة، والنظر بتجرّد في التّهم الموجهة إليهم.

واستقبل الشاه السيّدين في ديوانه، وطلب منهما الاعتذار، فقاما أيضاً بتقبيل الشاه، فأمرهما الشاه بترك طهران، ولكن لم يُجزّ لهما الخروج من (باغ شاه) حتى أعطى البهبهائي اثني عشر ألف توماني بعنوان مصارف السفر، ووضع بتصرّفه عربتين ملوكيتين مجهزتين بخيمة وماء، ولوازم الطبخ.

وتحرّك الموكب باتجاه العتبات المقدّسة في العراق تحت مراقبة خمسين غلاماً من بيت الحراسة<sup>(١)</sup>.

وعند وصول الموكب إلى بغداد تجلّت عظمة السيّد المترجم له في استقبال الناس -على اختلاف طبقاتهم- له، وكذا لمّا توجه إلى النجف الأشرف؛ حيث خرج لاستقباله المبرّزين من علماء النجف الأشرف، وتمّ الاحتفال بقدمه قبل دخوله للمدينة المقدّسة.

قال الغريفي: «ولمّا دخل بغداد خرج لاستقباله الفريقان من السنّة والشيعة؛

(١) ينظر مستدرک أعيان الشيعة: حسن الأمين: ٧ / ١٣٢-١٣٣.

للتيمّن بطلعته الغرّاء الرفيعة.

ولمّا قدم النجف الأشرف ضُربت الأخبية خارج البلدة، ينتظرون طلعة مجده، وشروق شمس سعده، ولم يبقَ فيها لا شيخاً ولا كهلاً، ولا امرأةً ولا طفلاً، بل كلّ فريق خرج لاستقباله، والنظر إلى جلاله، من عالمٍ وحاكم، ومظلومٍ وظالم.

ولمّا امتلأت البيداء من نور غرته السعداء، أنشد الشعر والنثر قبل دخوله والوصول إلى قبر جدّه ومأموله.

وممّن خرج لاستقباله العالم العيلم، والمجاهد السמידع الأعلام، ذو الفيض القدسيّ الآخوند محمّد كاظم الطوسيّ (دام ظلّه)، وأبد فضله، وأيدّ قوله وفعله، وجناب الشيخ المعظم الفقيه الكامل الحاج شيخ عبد الله المازندرانيّ (دام علاه)، وقاطبة العلماء والفضلاء القاطنين يومئذٍ في الأرض المقدّسة.

وممّن خرج لاستقباله حاكم البلدة وقاضيهما والنقيب السيّد جواد الرفيعيّ، وخرج له جميع العسكر للسلام، ونُشرت جميع الرايات لأجله والأعلام، وغيرهم ممّن لا يمكن عدّهم، ويستحيل حصرهم<sup>(١)</sup>.

وكان ممّن أنشد في حضرته يمدحه العالمُ الربانيّ أخطب خطباء العراق الشيخ كاظم ابن الشيخ حسن السبتيّ، حيث قال:

ألدُّ <sup>(٢)</sup> به جرعتُ الشهد مرّاً	تجنّبُ الوريّ وسئمتُ دهرًا
بل المعروفُ أصبح فيه نُكرا	به ظهرَ الفسادُ فلا نكيرٌ
ليحبسَ عنهمُ للسحبِ قطرا	وجازى الله فيه الناسَ حتّى
يروحُ به بُغاثُ الطيرِ نسرا	ألا قبّحا له من دهرٍ سوءٍ

(١) الشجرة الطيبة: ٧٨-٧٩.

(٢) من اللدّ، وهو: أن يؤخذَ بلسان الصبي فيمدّ إلى أحد شفتيه، ويوجر في الآخر الدواء في الصدّف بين اللسان وبين الشدق. (لسان العرب ٣: ٣٩٠، مادة: لد)

وينشِبُ فِيهِ أُنْيَابًا وَظَفِرَا  
عَلَيْهِ الرَّاسِيَاتُ الشَّمُّ صَبِرَا  
فَأِنِّي مِنْ لَدُنْهُ بَلِغْتُ عُذْرَا  
وَأَوْسَعَ بِالكَرَامِ الصَّيْدِ عَدْرَا  
وَأَبْعَدَنِي وَكُنْتُ الْبَحْرَ نَهْرَا  
وَوَازَتْنِي بِمَنْ قَدْ كَانَ ذَرًّا  
بِهِ وَأَخَصَّهُمْ جَاهًا وَقَدْرَا  
وَدَاهَنَهُمْ تَجْدُ سَعَةً وَوَفْرَا  
لَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالْأَمَالِ عُمْرَا  
يَرَاهُ مِثْلَ حَدِّ السِّيفِ وَعَرَا  
فَكَمْ نَفَرْتُ حَذَارَ الضِّيمِ ذُعْرَا  
لَهَا اتَّخَذْتُ بِهِامِ النِّجْمِ وَكِرَا  
وَلَوْ أَنِّي سَجَدْتُ الدَّهْرَ شُكْرَا  
بِأَنْ انْقَادَ طَوَعِ الضِّيمِ قَسْرَا  
بِهِ لِلدَّهْرِ جَرْحٌ لَيْسَ يَبْرَا  
وَكَنْتُ وَسَيِّدِ الْأَحْرَارِ حُرًّا  
يَكُونُ بِمِثْلِهِ إِلَّا الْأَبْرَا  
أَعَزَّ اللَّهُ عِدَانَنَا وَفِهْرَا  
وَقَمَّصَهُ عَلَيَّ الْقَدْرَ طِمْرَا  
بِهِ كَبَّرَ الْعِلَاءُ وَلَيْسَ كِبْرَا  
أَغْضُ مِنْ النِّسِيمِ الْغَضُّ مَرَا  
إِذَا جَرِيَا لِسَبْقٍ فَهُوَ أَجْرِي

وَيَقْحَمُ غَابَةَ الضَّرْغَامِ كَلْبُ  
صَبَرْتُ بِهِ عَلَى مَا لَيْسَ تَقْوَى  
سَأَوْسَعُ مَا حَيَّتُ الدَّهْرَ ذَمًّا  
فَكَمْ أَوْلَى لِثَامِ النَّاسِ نَصْحَا  
وَكَمَ أَدْنَى إِلَيْهِ دَنِّي نَفْسِي  
جَفَانِي وَاسْتَخَفَّ رَزِينِ حِلْمِي  
وَكَنْتُ أَعْمَهُمْ شَرْفًا وَفَضْلًا  
وَقُلْتُ لِقَائِلِ خَالِطِ مُلُوكَا  
إِلَى كَمْ ذَا أَوْمَلُ عَطْفَ دَهْرِي  
أَيْسَلُّكَ وَيَكُ نَهْجَ الضِّيمِ شَهْمِي  
وَلِي نَفْسُ أَبْتِ إِلَّا الْمَعَالِي  
مُحَلَّقَةً بِأَفْقِ الْعِزِّ حَتَّى  
وَلَسْتُ مُؤَدِّيَا لِلَّهِ فِيهَا  
لِضَلِّ الدَّهْرِ كَيْفَ يَرُومُ مَنِي  
فَقَارَعَنِي وَكَلَّ أَبِي ضِيمِي  
أَكُونُ لَهُ كَمَنْ قَدْ كَانَ عَبْدًا  
وَمَا قَسَمِي إِذَا الْأَقْسَامُ بَرَّتْ  
فَتَى يَنْمَى لِعِدْنَانِ وَفِهْرِي  
فَأَلْبَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ تَاجًا  
تُرَابِيَّ وَشِبْلُ أَبِي تُرَابِي  
لَهُ خُلِقَ يَضُوعُ الْمَسْكَ مِنْهَا  
وَفَضْلُ كُلِّ ذِي فَضْلٍ سِوَاهُ

وَذُو جُودٍ كَأَنَّ بِرَاحَتِيهِ  
 هُوَ الْفَرْدُ الَّذِي جَمَعَ الْمَزَايَا  
 هُوَ ابْنُ مُزَاوِلِ الدُّنْيَا إِذَا مَا  
 وَهَذَا شِبْلُهُ وَالشَّبْلُ هَذَا  
 هُوَ النَّدْبُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ سَادَ  
 فَمَهْدَ أَرْضِهَا قِسْطًا وَعَدْلًا  
 فَتَى أَرْسَى جِبَالِ الْعَدْلِ مُلْكًا  
 وَلَمَّا أَنْ رَأَى الْإِسْلَامَ فِيهِ  
 تَجَنَّبَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا فَالْوَى  
 فَكَانَ كَنَجْمٍ سَعَدَ غَابَ عَنْهَا  
 فَكَمْ مِنْ بَعْدِهِ سَهَرَتْ عُيُونُ  
 رُبُوعِ الْغِيِّ يَوْمَ سَرَى رَيْعًا  
 فَلَا عَجَبٌ لِمَكْرِ الدَّهْرِ فِيهِ  
 فَقَدْ أَخْنَى الزَّمَانَ عَلَى حُسَيْنٍ  
 أَلَا فَاظْطَرُّ لِدَهْرِكَ كَيْفَ يَعْنُو  
 تَحَمَّلَ فِي كِرَامِ النَّاسِ مَالَمَ  
 فَكَمْ كَلْبًا عَوَى لِثَيْرِيعٍ لَيْثًا  
 فَيَا رَجُلَ الرِّجَالِ حِجِّي وَحِلْمًا  
 كَأَنَّكَ إِذْ طَلَعْتَ هَالًا فَطِرًا  
 وَلَيْسَ فَتَى عِيُونَ النَّاسِ تَرْنُوًا  
 وَأَهْلُ الدِّينِ قَدْ دَانُوا وَفَاءً  
 وَظَلَّ الدَّهْرُ مِنْ طَرْبٍ وَأُنْسٍ  
 سَحَابٌ نَدَى عَلَى الْعَافِينَ دَرَا  
 وَفِي الْكَلِّ اغْتَدَى وَالشَّفْعَ وَتَرَا  
 عَلَى أَرْجَائِهَا الْكَرَّارُ كَرَّا  
 يُشَابِهُ ذَلِكَ اللَّيْثَ الْهَزْبَرَا  
 الْغَطَارِفَ مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ طُرَا  
 وَتَوَجَّحَ مُلْكُهَا عِزًّا وَفَخْرَا  
 لَهُ انْقَادَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ قَهْرَا  
 لَوَاءَ الْحَقِّ زَاغَ فَمَا اسْتَقْرَا  
 وَبَادَرَ هَاجِرًا إِبْرَانَ هَجْرَا  
 وَحَلَّ النُّحُسَ فِيهَا فَاسْتَمْرَا  
 وَنَامَتْ أَعْيُنٌ مِنْ قَبْلِ سَهْرَا  
 غَدَتْ وَرُبُوعُ أَهْلِ الرِّشْدِ قَفْرَا  
 فَإِنَّ لَهُ بِخَيْرِ النَّاسِ مَكْرَا  
 وَسَلَطَتْ الصُّرُوفُ عَلَيْهِ شِمْرَا  
 بِهِ لَيْثُ الشَّرَى وَالْكَلْبُ بَظْرَا  
 تَحَمَّلَهُ الْجِبَالُ الشَّمَّ وَزْرَا  
 وَكَمْ رَجَسٍ بَغَى لِیْهِيْنَ طَهْرَا  
 إِذَا قَلْبَتَهَا بَطْنًا وَظَهْرَا  
 وَقَدْ كَانَتْ بِكَ الْأَيَّامُ فِطْرَا  
 لَهُ شَوْقًا كَمَنْ رَمَقْتَهُ شَزْرَا  
 لِمَنْ وَافَى لِكَسْرِ الدِّينِ جَبْرَا  
 يَنَادِي قَائِلًا لِلْمَجْدِ بُشْرَى

وحسبكَ مِنْ سُرُورِ الدَّهْرِ أَنْ  
 فَتَى الْعِلْمِ الْمَهْدَبِ ذُو مَزَايَا  
 رَزِينٌ لَوْ بِهِ الشَّمُّ الرُّوَاسِي  
 يَجُودُ عَلَى الْعَفَاةِ كَأَنَّ بَحْرًا  
 فَاوَى الْخَائِفُونَ حِمَاهُ كَهْفًا  
 تَقَاصِدُهُ الْوَرَى مِنْ كُلِّ فَجٍّ  
 فَيَا مَنْ فِيهِ دِينُ اللَّهِ شِيدَتْ  
 عَدَاكَ اللَّوْمُ رَأْيِكَ رَأْيِ حَزْمٍ  
 لَقَدْ سُدَّتْ الْمُلُوكُ بِرَأْيِ مَلِكٍ  
 وَأَخْبَرَتِ الْوَرَى بِأُمُورٍ غَيْبٍ  
 وَخَيْرَكَ الْإِلَهُ بِهَا قَدِيرًا  
 تَفَاقَمَ ظَلْمُهُ فَسَلَلَتْ عَضْبًا  
 وَكَانَ الْعَدْلُ أَخْفَى كُلِّ شَيْءٍ  
 وَكُنَّا قَدْ كَتَمْنَا الْحَقَّ حَتَّى  
 مَنَابِقَكَ النُّجُومُ قَدْ اسْتَنَارَتْ  
 خَطَبْتَ بَغْرَهَا أُمَّ الْمَعَالِي  
 لَقَدْ خَسِرَ الْأُلَى مَدْحُوا الْبِرَايَا  
 وَمَنْ أَتْنَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلٌ  
 وَلَوْ كُلُّ امْرِئٍ فِي النَّاسِ يُلْفَى  
 مَضَى زَمَنٌ وَلَمْ يُسْمَعْ بِأَنْبِي  
 وَلَكِنِّي رَأَيْتُكَ فِيهِ أَهْلًا  
 فَدُمْ بَيْنَ الْأَنَامِ رَفِيعَ شَأْنٍ

قَدْ تَبَسَّمَ صَادِقٌ وَافْتَرَّ ثَغْرَا  
 الَّتِي لَا نَسْتَطِيعُ لَهْنَ حَصْرَا  
 تُوَاوِزُنْ لِأَغْتَدِي مِنْهَا أَقْرَا  
 بِرَاحَتِهِ الْوَرَى قَدْ مَاجَ تَبْرَا  
 وَأَمَّ الْوَافِدُونَ نَدَاهُ بِحْرَا  
 وَيَكْسِبُ مَنْ يَخُوضُ الْبَحْرَ دُرًّا  
 قَوَاعِدُهُ وَبَانَ الْكُفْرُ كُفْرَا  
 يُسَدُّ هَرْقَلًا وَيُيِيدُ كِسْرَى  
 أَقْرَ الْمَلِكِ تَأْيِيدًا وَنَصْرَا  
 كَأَنَّكَ قَدْ أَحْطَتَ بِهِنَّ خُبْرَا  
 عَلَى كُلِّ الْوَرَى نَفْعًا وَضْرَا  
 وَعَسَعَسَ جَوْرُهُمْ فَسَطَعَتْ بَدْرَا  
 وَقَدْ أَظْهَرْتَهُ لِلنَّاسِ جَهْرَا  
 خَشِينَا أَنْ نَقُولَ الْحَقَّ سِرًّا  
 فَلَمْ تَبْرَحْ تَضَاعَفُ وَهِيَ تَتْرَى  
 أَخَاطَبُهَا لَقَدْ غَالَيْتَ مَهْرَا  
 فَلَا دِينَا بِهِ نَالُوا وَأُخْرَى  
 سَيَغْنَمُ مِنْكَ فِي الدَّارَيْنِ أَجْرَا  
 حَرِيًّا بِالثَّنَاءِ فَأَنْتَ أَحْرَى  
 نَظَمْتُ بِغَيْرِ أَهْلِ الْبَيْتِ شِعْرَا  
 فَرَأَقَ بِكَ الثَّنَا نَظْمًا وَنَشْرَا  
 وَذِكْرُكَ مَا ذُكِرْتَ يَضُوعُ نَشْرَا



إلى ابن العسكري أبث شكوى      ولي كبد من الزفرات حرى  
فديت متى وليل الجور داج      بنورك ينجلي فيضيء فجرًا<sup>(١)</sup>.

وأضاف الغريفي واصفًا دخول السيد البهبهاني للنجف الأشرف وما قام به من أعمالٍ هناك؛ فقال: «ولمّا دخل النجف أوّل ما بدأ بزيارة جدّه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وثنى بالفاتحة لأبيه السيد إسماعيل، وثلث بزيارة قبر شيخ الطائفة الشيخ محمّد طه نجف رحمته، ثمّ مضى إلى ضريح خاتمة العلماء؛ وهو العالم الجليل الحاج ميرزا حسين ابن ميرزا خليل.

ثمّ جلس لعموم الناس ثلاثة أيّامه، أوفر بها العطاء من بحر يده البيضاء، فوفدت عليه الوفود من الأقاصي والأداني، بالمدائح والتهاني، وقد لُقّب بـ(المجاهد الثاني)، وكُتبي بـ(أبي الفتح)، لما تقدّم لك من الشرح.

وكان وروده (دام ظلّه) ليلة الجمعة سنة (١٣٢٧هـ)، ومن العجب أنّ سنة وروده تاريخها مطابق لهذه الآية: ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقضى في النجف الأشرف مدّة، ثمّ عاد إلى إيران بعد أن استتبت الأمور واستوسقت، فقبول بحفاوة بالغة وتقدير وإجلال، ثمّ خاض جولةً أخرى؛ حيث دعا مع إخوان له في الجهاد إلى تطبيق القوانين الدستوريّة مع الأحكام الشّرعيّة، والتّواميس الإسلاميّة<sup>(٣)</sup>.

وفي الأخير جرت أمور، ووقعت حوادث وهنابث، وظهرت بدع وضلالات، وتجلّت نوايا وسرائر، فأوجبت عدوله عن هذه النّظرية وتبرّأ من أصحابها، وندم على ما صدر

(١) منتقى الدرر في النبي وآله الغرر: ١٣١-١٣٤.

(٢) سورة غافر: الآية ٣٨.

(٣) ينظر: شهداء الفضيلة: ٣٨٠، وينظر: طبقات أعلام الشيعة (نقاء البشر): ١١٩٣، ومعارف الرجال: ١٨-١٧/٢.

من قلمه ولسانه<sup>(١)</sup>.

### استشهاده:

جاء في (مستدركات أعيان الشيعة) في سبب قتله وكيفية شهادته، ثم مكان دفنه التالي: (كان المعتدلون الذين يشكّلون أكثرية المجلس يتبعون البهبهاني، ولذا فإنّ الديموقراطيين الذين كانوا يشكّلون جبهة المتشدّدين والثوريين في المجلس، خالفوا البهبهانيين وكانوا يُظهرون أنّه يرى نفوذه أقوى من الدستور (المشروطة)، وأنّه يسعى لإضعاف المجلس! ولكنهم في باطن الأمر يعتقدون أنّ شخصيته ونفوذه مانعان من تقدّمهم إلى مآربهم وأهدافهم، ولذا أعدّوا خطة اغتياله.

يوم الجمعة ٨ رجب (١٣٢٨) (٢٤ تير ١٢٨٩ ش)<sup>(٢)</sup>، وعند بدايات الليل، قام (حيدر عمو أوغلي) و (رجب سرايبي) وشخصان آخران، طبقاً لخطة وُضعت بإشراف قادة الديموقراطيين، بالتوجه إلى منزل البهبهاني ملثمين بهيئة قطّاع الطرق.

دخلوا منزل البهبهاني وارتقوا بسرعة السلالم المؤدّية إلى الإيوان الصيفي، وبثلاث رصاصات متتالية قتلوا البهبهاني وفرّوا هارين.

وفي اليوم التاسع من رجب (١٣٢٨) عطّل المجلس لهذه الحادثة، كما عطّل بازار طهران أيضاً، وسادت حالة من الصدمة والانزعاج في كلّ مكان، وتجمّع الآلاف من الناس صبيحة يوم السبت في أطراف بيت البهبهاني.

وكان الجو ينذر بنشوء حوادث سيئة، ولكن ولده (السيّد محمّد)، وبكلّ صبرٍ ومتانة محمودين، نصح الناس بإخماد نار الفتنة، ورجاهم بإصرار أن يتفرّقوا ويحافظوا على الهدوء في طهران.

(١) ينظر: طبقات أعلام الشيعة ( نقباء البشر ): ١١٩٣. ومعارف الرجال: ١٧-١٨.

(٢) جاء في شهداء الفضيلة: في شعبان، ولعلّ الصحيح كون ذلك في رجب، كما ذكره أيضاً صديقه الشيخ حرز الدين في معارف الرجال: ١٨ / ٢.

وأقيمت مجالس العزاء في جميع مدن إيران، وتركت الحادثة تأثيراً عميقاً في النفوس.

ثم نُقل جثمانه برفقه السيد عليّ بهبانيّ وعددٍ من الأقارب والأعوان إلى النجف، ودُفن في مقبرة العائلة. وأقيمت في العراق أيضاً مجالس العزاء أظهر فيها الأسف على هذه الحادثة»<sup>(١)</sup>.

وفي أحسن الوديعه: «فبلغ نعيه إلى شيخنا المحقق الخراسانيّ المتقدّم ذكره قدس سرّه، فتأسّف لذلك كلّ الأسف، وأقام له المآتم في أرض النجف»<sup>(٢)</sup>.

وفي (شهداء الفضيلة): «وقد نقل جثمان والده الشهيد إلى النجف الأشرف سنة (١٣٣٢)، ودُفنه مع والده العلامة في إحدى الحجر الشرقيّة من الصحن المقدّس»<sup>(٣)</sup>.

وفي (مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف): «دُفن في طهران أولاً، ثمّ نقله ولده الزعيم السيد محمّد إلى النجف، ودُفن بالصحن الشريف بحجرة رقم ٢٩»<sup>(٤)</sup>.

ولعلّ بعض الأحداث التي تلت شهادته في داخل إيران وخارجها أدّت إلى تأخير إيصاله -مدّة أربع سنين- إلى مثواه الدائم بجوار جدّه أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) مستدركات أعيان الشيعة: ١٣٤ / ٧.

(٢) أحسن الوديعه: ١٥٧.

(٣) شهداء الفضيلة: ٣٨١.

(٤) مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٢١٢.

## الفصل الثاني: في آثاره العلميّة

على الرغم من توجّه السيّد عبد الله قدّس إلى الحياة السياسيّة - بما تأخذه من وقتٍ وجهد لا يُستهان بهما، ولا سيّما في تلك الحقبة الصعبة من تاريخ إيران، وما تحتاجه نهضةٌ جديدة كنهضة المشروطة من رفيدٍ ودعمٍ مستمرّين - إلاّ أنّه كان يبذل جهوداً أخرى في البحوث العلميّة؛ فهو يدرّس، ويبحث، ويؤلّف الرسائل والكتب بجانب مسؤولياته الأخرى.

وكان تاريخ تصنيف أكثر ما كتبه - بحسب ما وصلنا- واقعاً بين سنة (١٢٩٨هـ) وسنة (١٣٢٢هـ).

والملاحظ لفهرس آثاره قدّس يرى أنّه تناول بالبحث والتحقيق المسائل الشائكة في الفقه، التي قلّما كُتِب عنها، والتي تتسم بالصعوبة والتعقيد، وهذا يدلّ على مدى مقدرته العلميّة الكبيرة، وإحاطته بالمباحث الفقهيّة العويصة، وتسلّطه عليها، ويبرز براعته في استعراض المطالب، وتحليلها، وغرلة أدلّتها، ومناقشة الأعلام السابقين والمعاصرين له؛ للوصول إلى النتيجة فيها.

وكانت نتيجة تلك الجهود أن ترك قدّس عدّة آثارٍ فقهية في العبادات والمعاملات؛ وهي:

١- رسالة الطهارة في المكان المغصوب، حَقَّق فيها حكم الطهارة في المكان المغصوب، في فرضي الانحصار بالفرد المحرّم وعدمه، ثمّ تطرّق إلى فرض المحبوس في المكان المغصوب، وبين بعد ذلك حكم الطهارة لو كان الطهور محرّماً، وحكم ما لو علم بالغصب في أثنائها، أو كان فيما كان التناول منه محرّماً، حال انحصار الطهارة به وعدمه.

ثمّ بيّن نقطة مهمّة؛ وهي بيان المراد من الاستعمال المحرّم للآنية المذكورة، وأبطل تفصيلاً بعض معاصريه القائل بطلان الوضوء إذا كان قد أخذ الماء

مباشرة من الإناء المحرّم الاستعمال، دون ما إذا نقل الماء أولاً إلى الكف الآخر، أو إناء آخر مثلاً.

وختم الرسالة بذكر تفريق صاحب الجواهر قدس سره بين الآنية المغصوبة فلا يكون التصرف الوضوئي تصرفاً فيها، وبين المصوغّة من النقدين؛ فإنه يصدق الاستعمال لها على الوضوء منها. وقد تمت هذه الرسالة في شهر ذي الحجة (١٣٠٢هـ).

توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (٨٤٠٥)، ونسخة أخرى في مكتبة الآستانة الرضوية المقدّسة برقم (٢٦٢٤).

٢- رسالة في جواز البدار لذوي الأعذار؛ بين فيها أولاً أدلة لزوم التأخير إلى أن يتضيق الوقت، بحسب مقتضى القواعد، ثم بحسب الأدلة الاجتهادية، وناقشها كلّها، وخلص إلى جواز البدار.

توجد نسختان منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة الآستانة الرضوية المقدّسة، الأولى برقم (١٤٨٠٥)، والأخرى برقم (٢٦٢٤).

٣- رسالة في الشروط العلميّة؛ ذكر فيها المراد من الشروط العلميّة وسائر ما يُعتبر في الصلاة من الأجزاء والموانع، ثم بين المعيار في تمييز كون الشرط علمياً أو واقعياً، ثم فصل الكلام في أنّ الأصل في الاشتراط هل هو مختصّ بحال الذكر أم يعمّ حالتي الذكر والغفلة؟ وبين ذلك في مقامين:

المقام الأول: ما يقتضيه الأصل من حيث وجوب الإعادة في الوقت بعد الالتفات إلى أنّ المأتيّ به فاقد للجزء المعتبر.

والمقام الثاني: ما يقتضيه الأصل من حيث وجوب القضاء إذا التفت إلى ذلك في خارج الوقت.

وأكمل البحث ببيان حال الزيادات الواقعة في الصلاة.

وقد انتهى من هذه الرسالة في شهر جمادى الأولى سنة (١٣٠٣هـ)، توجد نسخة منها في مكتبة الآستانة الرضوية المقدّسة برقم (١٤٦٢٢).

٤- رسالة في وجوب التسليم في الصلاة، تكلم فيها في مقامات أربعة عن وجوب

التسليم وعدمه، وعن جزئيته للصلاة وعدمه، وتعيين ما به يتحقق، واعتبار نيّة الخروج به عن الصلاة وعدمه، ثمّ ذكر خاتمةً في بيان مندوبات كيفية التسليم.

وقد حرّرها في شهر ربيع الأوّل سنة (١٣٠٥ هـ).

توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (٧٤١٥٠). ونسخة أخرى في مكتبة الآستانة الرضويّة المقدّسة برقم (١٤٦٢٢)، ونسخة أخرى فيها أيضًا برقم (٢٦٢٤).

٥- رسالة في لزوم القضاء على من فقد ما يتطهّر به، وهي رسالة مختصرة، أثبت فيها لزوم القضاء عليه، وناقش من اختار عدم لزوم القضاء. توجد نسختان منها في ضمن مجموعة رسائل في مكتبة الآستانة الرضويّة المقدّسة، الأولى برقم (١٤٨٠٥)، والأخرى برقم (٢٦٢٤).

٦- رسالة في الأصل فيما شكّ في اعتباره في هيئة الجماعة المشروطة؛ بين فيها أنّ الاجتماع والمعيّة في صلاة الجماعة أمرٌ عرفيّ إلا أنّ الشارع ضبطه بعنوانٍ سهل، وأنّه إذا تحقّق صحّ التمسك بالإطلاقات؛ لنفي مشكوك الاعتبار، وهذا العنوان مرگب من فقدان الحاجز وعدم البُعد المفرط. ثمّ ذكر فروعًا، وهي:

الأول: إنّ شرط عدم الحائل هل هو واقعيّ أم علميّ؟.

الثاني: هل يختصّ السائر المانع بما كان موجودًا من ابتداء الصلاة، أم يعمّ ما يتجدّد أثناءها؟.

الثالث: هل يُعتبر في المشاهدة مشاهدة من يتقدّمه في الموقف إمامًا كان أو مأمومًا، أم يكفي مشاهدة المشاهد ولو كان موقفه في أحد جانبيه؟.

الرابع: لو طرأ البُعد بين الإمام والمأموم أو بين المأمومين أنفسهم في أثناء الصلاة.

ثمّ أفاض الكلام في متابعة المأموم للإمام متابعةً عرفيّةً؛ وجعله في مقامين:

الأول: في المتابعة في الأفعال، والثاني: في المتابعة في الأقوال والأذكار. توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة، برقم (٢٦٢٤).

٧- مناقشة الشيخ الأنصاري في مسألة السجود؛ ناقش فيها ما أفتى به أستاذه الشيخ الأعظم الأنصاري من لزوم السجود ثالثة، ثم الاحتياط بإعادة الصلاة؛ على من رفع رأسه في السجدة الأولى بتخيّل تحقق الرفع من إمامه، فلمّا رفع وجد الإمام ساجداً، فتابعه في السجود، ثم بعد ما رفع ثانيًا مع الإمام تبين له أنّ الإمام قد رفع عن السجود الثاني. وقد كتبها في سنة (١٣٠٠) للهجرة النبوية الشريفة.

توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى، برقم (٨٤٠٥)، ونسخة أخرى في مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة برقم (٢٦٢٤).

٨- رسالة في حكم الجماعة في النوافل المنذورة؛ بين فيها أنّ النافلة -بعد النذر- يترتب عليها عدم جواز تركها، ولزوم الإتيان بها جماعة، ولمّا اختار في معنى النافلة: أنّها ما زاد على الفرائض الأصليّة، لا أنّها ما يجوز تركه -مستشهداً على ذلك بكلمات أهل اللغة وكلمات الفقهاء- رتب على ذلك عدم حرمة الاجتماع فيها.

ثمّ استعرض كلام بعض الفقهاء في بقاء التخيير في الشكّ بين البناء على الأقل والأكثر، واختار عدم خروج النافلة بعروض النذر عن كونها نفلًا، فكّل ما دلّ على أنّ حكم النافلة تخيير الشاكّ بين البناء على الأقل أو الأكثر، فهو شامل لها. ثمّ أكمل البحث بالتعرّض لفرعٍ معاكس؛ وهو ما لو عرض وصف الندب لواجبٍ فهل يلحقه حكم النفل؛ كالمعادة لإدراك الجماعة، أو لاحتمال الخلل، أو للمتبرع به عن غيره، وغير ذلك؟.

توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة برقم (٢٦٢٤).

٩- رسالة في تحقيق جواز العمل بمفاد الإقرار للقاضي وغيره، دون البيّنة؛ تعرّض فيها إلى تفرقة العلماء بين الإقرار، فيجوز إلزام المقرّ بما أقرّ به ولو لم ينضم إليه حكم الحاكم، وبين البيّنة؛ فلا بدّ من قبول القاضي لها وحكمه وفقاً لها. وقد كتبها في ٢٠ جمادى الثانية سنة (١٣٠٥هـ).

توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (٧٤١٥٠)، ونسخة أخرى في مكتبة الآستانة الرضويّة المقدّسة برقم (٢٦٢٤).

١٠- رسالة في توضيح مراد الفقهاء من قولهم: يجب إجابة القاضي لو استدعاه المدّعي في إحضار خصمه، ووجهه بأحد أمرين:

الأمر الأول: إنّ الغرض من الإحضار هو تبيّن مشروعية مؤاخذته بالدعوى، فحاله حال إصغاء الحاكم له في التكلّم والنظر في مؤدّي كلامه؛ ليتبيّن له ثبوت الاستحقاق في سؤال خصمه واستنطاقه.

الأمر الثاني: إنّ الإحضار هو أحد الطرق التي قد يسلكها المدّعي لإحقاق حقّه؛ فإذا اختار هذا المسلك كان على القاضي إجابته، وحاله حال ما لو صرف النظر عن الإثبات بإقامة البيّنة وأراد التحليف أو إقامة عدلٍ واحد وضميمة يمين؛ فإنّه لم يكن لأحد الاعتراض عليه، وقد كتبها سنة (١٣٠٥هـ).

توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (٧٤١٥٠)، ونسخة أخرى في مكتبة الآستانة الرضويّة المقدّسة برقم (١٤٦٢٢)، ونسخة أخرى فيها أيضاً برقم (٢٦٢٤).

١١- رسالة في الحاجة إلى ضمّ الملكية الفعلية في شهادة الشاهد بالملك السابق على اليد، بيّن فيها جواز تعويل الشاهد على استصحاب الملك للمدّعي، وأنّه لا يجوز للحاكم التعويل على الاستصحاب في تكميل شهادة الشاهد، ثمّ أوضح بإسهاب وجه إطباق العلماء على ركون الحاكم بالشهادة -والتي هي غير معتبرة على الفرض- على أنّ المتصرّف الفعليّ في الملك ليس مالكاً، وأنّ العين تُنتزع منه، ويكفّل بإثبات الاستحقاق الفعليّ، وأنّهم لم يتوقفوا في



الحكم على ضميمة الشاهد الاستحقاق الفعلي، أو الملكية الحالية للمدعي، بل اكتفوا بشهادة الشاهد بالملك السابق، ثم ذكر أموراً متممة للبحث، وقد أنهاها في شهر ربيع الثاني سنة (١٣٠٩هـ)، وكتبها أسد الله الأصفى الشوشترى في عشرين شهر جمادى الأولى الموافق لـ (شبه يلد) سنة (١٣٠٩هـ).

توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (٧٤١٥٠)، ونسخة أخرى في مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة برقم (١٤٦٢٢).

١٢- سؤال وجواب عن الوقف؛ هذه الرسالة كتبها في جواب سؤالٍ عمّا إذا قال: (وقفت الدار على أولادي وأولاد أولادي بطناً بعد بطن، ونسلًا بعد نسل)، سواء قال: (إلى أن ينقرضوا أم لا)؛ فهل ظاهر هذه العبارة تشريك الأقباب والبطون في استحقاق الموقوف، أم هي ظاهرة في ترتيب استحقاقهم، بحيث لا يستحق البطن الثاني شيئاً إلا بعد فقد جميع أهل البطن الأول؟.

وذكر في الجواب - بعد استعراضه الخلاف بين العلماء في الاستظهار من العبارة - مقتضى القاعدة عند دوران الأمر بين تشريك البطون وبين الترتيب بينها، ثم بحث عن ظواهر ألفاظ هذه العبارة، وقد كتبها في شهر جمادى الثانية سنة (١٣٠١هـ).

توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (٨٤٠٥)، ونسخة أخرى في مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة برقم (٢٦٢٤).

١٣- سؤال وجواب عن الوقف، وهذه الرسالة غير سابقتها، فهي جوابٌ عن سؤال: عمّا لو جعل التولية والنظر في تصريف الموقوف لنفسه ولأعقابه من بعده، وشرطاً أن يتولاه الأكبر الأرشد من أولاده مع تعددهم، فلو فرض في زمانٍ أنّ الأكبر غير رشيد، والرشد ليس هو الأكبر فمَنْ هو المتولي للوقف؟، وقد كتبها في شهر جمادى الثانية سنة (١٣٠١هـ)، توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (٨٤٠٥)، ونسخة أخرى في مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة برقم (٢٦٢٤).

١٤- رسالة في قاعدة الغرور؛ بيّن فيها موارد صدق موضوع القاعدة، وما يُعزّمه

المغرور قبالة المنافع المستوفاة، كما أوضح كيفية توزيع الضمان على أكثر من واحد إذا استقرّ عليهم الضمان، وغير ذلك. مع مناقشة الأعلام؛ كصاحب الرياض، وصاحب الجواهر، والشيخ الأعظم الأنصاري، وغيرهم قدّس الله أسرارهم. فرغ من تصنيفها أوائل شهر ذي القعدة الحرام سنة (١٣٠٠هـ)، توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (٨٤٠٥)، ونسخة أخرى في مكتبة الآستانة الرضوية المقدّسة برقم (١٤٨٠٥)، ونسخة أخرى فيها أيضًا برقم (٢٦٢٤)، وقد كتبها أسد الله الصفيّ الآصفيّ الشوشترّي.

١٥- رسالة في عدم ضمان الأمين؛ تعرّض المصنّف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فيها إلى قول الفقهاء: (إنّ الأمين ليس بضامن لما تلف في يده ما دام باقياً على وصف أمانته)، وذكر أنّ صدقها على بعض الموارد محلّ تأمل، ثمّ ذكر عنهم وجوهاً للتخلّص عن إشكال الضمان مع تحقّق الأمانة.

ثمّ ختم الرسالة بالبحث في أنّ ثبوت عدم الضمان هل هو من مقتضيات ذات التأمين ومن لوازم حقيقته؛ فلو اشترط الضمان فسد وأثر في فساد العقد المبتنى عليه، أم هو من أحكام عدم ذكره وإطلاقه فلا ينافي الضمان لو شرط في متن العقد؟، وقد أتمّ هذه الرسالة في شهر شعبان المعظم سنة (١٣٠٠هـ). توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (٨٤٠٥)، ونسخة أخرى في مكتبة الآستانة الرضوية المقدّسة برقم (٢٦٢٤).

١٦- رسالة في ضابط التسيب والإحسان؛ تعرّض فيها لبيان ضابط التسيب المؤدّ للضمان عند الفقهاء، وتمييزه عن المباشرة، ثمّ تطرّق -بمناسبة الحديث عن التسيب- لقاعدة الإحسان، موضحاً موضوعها ومعرفة (المحسن) ومن يصدّق عليه هذا العنوان، ثمّ أردف ذلك بتوضيح المراد من (السيب المنفي) في آية نفي السبيل، وختم الرسالة بحكم ما لو أُلّف (المحسن) خطأ أموال غير المحسن إليه، وقد انتهى منها في سنة (١٣٠٠) للهجرة النبوية الشريفة. توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (٨٤٠٥)، ونسخة أخرى في مكتبة الآستانة الرضوية المقدّسة برقم (٢٦٢٤).

١٧- رسالة في وجه التفرقة في تقديم السبب على المباشر في المكره دون المغرور؛ وهي رسالة صغيرة بين فيها الوجه في تقديم السبب على المباشر في حال الإكراه، وليس للمالك أن يرجع على المكره، في حين له الرجوع على المغرور، مع أن المباشرة في كليهما ضعيفة، وقد أتم هذه الرسالة في شهر ذي القعدة سنة (١٣٠١هـ).

توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (٨٤٠٥)، ونسخة أخرى في مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة برقم (٢٦٢٤).

١٨- رسالة في ضمان المقبوض بالسوم؛ هذه الرسالة كتبها في ضمان ما قبض بالسوم لو تلف تحت يد القابض بلا تعدد ولا تفریط، فهل يضمن كما عن المشهور، أم لا كما هو المنسوب إلى (السراير) وغيره؟.

ومما ناقشه: الفرق بين المسألة وبين نظيراتها؛ كدفع عبيدين لاختيار أحدهما فأبق أحدهما، أو قبض المرأة المال لتختاره مهراً، وقبض الزوج لما تروم المرأة جعله عوض خلع، وغير ذلك، وقد كتبها في شهر جمادى الأولى سنة (١٣٠٢هـ).

توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (٨٤٠٥)، ونسخة أخرى في مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة برقم (٢٦٢٤).

كتبها: أبو القاسم ابن المرحوم المبرور الحاج ملا عبد العلي الكاشاني (طاب ثراه) في شهر جمادى الثانية سنة (١٣٠٢هـ).

١٩- رسالة في ضمان المستوفي لمنفعة الإجارة الباطلة؛ تعرّض المصنّف **قدس** فيها إلى مسألتين:

الأولى: في ضمان منفعة الإجارة الفاسدة، وأنها تُوجب أجره المثل؛ ثم أردفه بالبحث عن استيفاء عمل الأجير في الإجارة الفاسدة.

الثانية: حكم حال العين بيد المستأجر في الإجارة الصحيحة والفاسدة.

ثم ختم بتبصرة؛ وهي: فيما لو تبين أن العين كانت مغصوبة، وقد أتم هذه الرسالة في شهر ربيع الثاني سنة (١٣٠٢هـ).

توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (٨٤٠٥)، ونسخة أخرى في مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة برقم (١٤٨٠٥)، ونسخة أخرى فيها أيضًا برقم (٢٦٢٤).

٢٠- رسالة في تصرفات الملاك لو استلذمت الإضرار بالآخرين؛ جعلها في مقامين: المقام الأول: في بيان الحكم التكليفي، وقسم التصرفات إلى أقسام وبين حكم كل قسم.

المقام الثاني: في الحكم الوضعي لكل قسم من أقسام التصرفات، وقد أتمها في شهر صفر سنة (١٣٠٢هـ).

توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (٨٤٠٥)، ونسخة أخرى في مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة برقم (١٤٨٠٥)، ونسخة أخرى فيها أيضًا برقم (٢٦٢٤).

٢١- جواب مسألة في الصلح (فارسية)؛ وهي فيما لو صالح زوجته على كل ما يملك من اليوم المؤرخ بكذا إلى مضي أربعين سنة، وله خيار الفسخ لنفسه بالمباشرة، وكذا فعلت الزوجة، وكتب كل منهما في ورقة صلحه؛ أن ما يستجد من أملاك بعد تاريخ المصالحة إلى ما يُستقبل من الزمان خارج عن مورد المصالحة، وكان تاريخ كلتا المصالحتين في يوم واحد، ولم يعلم التقدم والتأخر في إجراء الصيغة بينهما، ومات الزوج، وكانت هناك أموال كثيرة تحت تصرفه إلى حين وفاته، فما هو تكليف وارث زيد مع الزوجة في أموال زيد، مع وجود الصلح المذكور؟.

٢٢- رسالة في تحقيق مساهمة بعض الشركاء لبعضهم لو ادّعوا سببًا يشملهم جميعًا. موضوع هذه الرسالة هو ما لو ادّعى جماعة مالاً مشتركاً بينهم بسبب واحد كالإرث مثلاً، فحلف بعضهم دون الآخرين، وأثبت ذلك البعض حقه بالشاهد واليمين أو اليمين المردودة، فهل يشارك من لم يحلف الحالف في الاستحقاق؟، وقد حقق المصنف في تفرقة العلامة بين الدين والعين، وفي رأي الشهيد

الثاني في السبب الذي به تثبت دعوى المدعي، ثم بيّن حُكم مقاضة الشريك. توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (٧٤١٥٠)، وهي بخط أسد الله الأصفى الشوشترى سنة (١٣٠٩ هـ)، ونسخة أخرى في مكتبة الأستانة الرضوية المقدسة برقم (١٤٦٢٢).

٢٣- مناظرة بين علمين في لزوم الوكالة المشترطة في العقود اللازمة، وعدم تأثير عزل الموكل ولو كان متعلقها الطلاق؛ وقد وقعت مكاتبة بين الميرزا محمد الصالح المعروف بـ(الداماد)، والشيخ عبد الحسين الطهراني المعروف بـ(شيخ العراقيين)، ثم عرض الميرزا الـداماد السؤال والجواب على الملاميرزا محمد الأندرماني، وأجاب أيضاً، وقد علّق المترجم له عليها بعد ذلك -بطلب من الميرزا الـداماد- وأثبت ما صحّ عنده فيها؛ وقد حرّر هذه الرسالة في غرة شهر ربيع الثاني سنة (١٢٩٨ هـ).

توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة الأستانة الرضوية المقدسة برقم (١٤٨٠٥)، ونسخة أخرى فيها أيضاً برقم (٢٦٢٤).

٢٤- رسالة في تصرفات المريض؛ وهي من المسائل الفقهية العويصة، ذكر فيها حكم أمرين في ضمن مقامين:

المقام الأول: في حكم تصرفات المريض في مرضه الذي مات فيه، أي: التصرفات المنجزة غير المتعلقة على الموت مع عدم إمضاء الورثة لها، إذا كان المريض متبرعاً فيها؛ بمعنى أنّها مستلزمة لتلف المال بلا عوض؛ كالعتق المنجز، والإبراء، والوقف، أو كان بعوضٍ قليل لا يوازي مائة المتلف؛ كالبيع، والصُّلح، والهبة المعوضة لو اشتملت على المحاببات.

وقد اختلفوا في أنّ هذه التصرفات هل ينفذ حكمها في صلب أمواله، أو يلزم حكمها في الثلث، وأمّا في الزائد عليه فموقوف نفوذه على إجازة الورثة؟.

المقام الثاني: في شأن إقراراته واعترافاته، طرح فيها الأقوال المتعددة مع مناقشتها، وقد حرّرها المصنّف في أواسط ذي الحجة الحرام سنة (١٢٩٩ هـ).

توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم

(١٤٠٥)، ونسخة أخرى في مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة برقم (١٤٨٠٥)، ونسخة أخرى فيها أيضًا برقم (٢٦٢٤)، وهي بخط أبي القاسم الكاشاني كتبها في أواسط شهر صفر المظفر من شهور سنة (١٣٠١هـ).

٢٥- مسألة في الرضاع (فارسية)؛ وهذه المسألة لم يتعرّض لها فقهاء الإمامية، حسب ما يقول المترجم له، وهي: لو أرضعت هندُ ابنَ زيدٍ رضاعًا شرعيًا، فهل يجوز لأبي زيدٍ -الذي هو جدُّ الرضيع- أن ينكح ابنة هندٍ -التي هي المرضعة- أم لا؟، وقد حرّر المترجم له جواب هذه المسألة في سنة (١٣٠٤هـ).  
توجد نسختان منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى إحداهما برقم (١٤٠٥)، والأخرى برقم (٨٧٢٠)، وكاتبها أسد الله الآصفي الشوشطري.

٢٦- سؤال وجواب حول العتق والوصية به؛ وهي أربعة أجوبة عن أربعة أسئلة تتعلّق بقضية العتق، والوصية به مع وجود الدّين على الموصي، وكانت الأسئلة باللغة الفارسية، وأجوبة المترجم له باللغة العربية، وقد أتمّ الأجوبة في يوم الأربعاء ١٥ ربيع الثاني سنة (١٣٢٢هـ).

توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (٨٤٠٥)

٢٧- كتاب الغصب؛ أشار فيه إلى عدم أهمية تعريف الغصب اصطلاحًا، وأوضح أنّ المناط فيه لغة أعمّ منه في الفقه، ثمّ أردف ذلك بيان أنّ المعتبر في المغصوب أن يكون مالا شرعًا، ثمّ بسط الكلام في حكم القهر في الأوقاف العامة، وفي مزاحمة الموقوف عليهم بعضهم بعضًا.

كما تعرّض للمزاحمة في المشتركات، وضمان الحرّ ومنافع بدنه، ثمّ ختم البحث بالكلام عن ضمان المسلم أو الكافر لما ليس له مائة شرعًا كالخمر، وقد انتهى من كتابته في ١٣ جمادى الأولى سنة (١٣٠١هـ).

توجد نسخة منه ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (١٤٠٥)، ونسخة أخرى في مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة برقم (١٤٨٠٥)، ونسخة أخرى فيها أيضًا برقم (٢٦٢٤).

٢٨- رسالة في تنجّز حقّ الديان فيما يأخذه الوارث بيمين؛ بيّن فيها أنّ الوارث

يقوم مقام المورث في المخاصمة، فله محاكمة ما يدعيه لمورثه؛ لأنه قائم مقامه، والتركة وإن لم تكن ملكاً فعلياً للوارث بعد، لكنه أولى بالميت وأمواله، وسائر أموره؛ التي منها مطالبته من عليه حقوق للميت بوفائها من كل أحد، كتبها في طهران، في شهر ربيع الثاني سنة (١٣٠٧هـ).

توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (٧٤١٥٠)، ونسخة أخرى في مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة برقم (١٤٦٢٢)، وهي بخط أسد الله الأصفى الشوشترى في طهران شهر جمادى الأولى سنة (١٣٠٩هـ).

٢٩- رسالة في تحقيق حال تركة المديون؛ بحث فيها عن حقيقة حال تركة الميت المديون، وأنها هل تنتقل إلى الوارث أم تبقى على حكم مال الميت؟، كما بحث عن كيفية تعلّق حقوق الديان بها، وبيان أنّ تعلّقها بها هل هو من قبيل تعلّق حقّ الرهانة أو أرش الجناية، أو هو تعلّق مستقل خارج عن التعلّقين؟، وبيان الثمرة المترتبة على الخلاف، ثمّ طرح فروغاً فقهية ترتبط بالتركة، وقد كتب هذه الرسالة في طهران في الثاني عشر من شهر جمادى الثانية سنة (١٣٠٤هـ).

توجد نسخة منها ضمن مجموعة رسائل في مكتبة مجلس الشورى برقم (٧٤١٥٠)، ونسخة أخرى فيها أيضاً برقم (٨٤٠٥)، ونسخة ثالثة في مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة برقم (١٤٦٢٢)، ونسخة رابعة فيها أيضاً برقم (٢٦٢٤).

٣٠- أجوبة استفتاءات فقهية؛ وهي أسئلة وأجوبة فقهية كتبها في أشهر مختلفة من السنة، كانت بدايتها سنة (١٣٠٢هـ) واستمرت إلى (١٣٢١هـ). نسختها في مكتبة السيد المرعشي، برقم (١١٠٥١/٦).

وهذه الرسائل أجمعها قيد التحقيق في مركز الشيخ الطوسي رحمته للدراسات والتحقيق.

٣١- حاشية على (جواهر الكلام).

وأضاف ركن زاده عدّة رسائل؛ هي: خلل الصلاة، القضاء والشهادات، والمتاجر<sup>(١)</sup>.

(١) دانشمدان وسخن سرايان فارس: ١/ ٤٨١.

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

#### أولاً: العربية

١. أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة أو الباقيات الصالحات في تميم روضات الجنّات: السيّد محمد مهدي الموسويّ الأصفهانيّ الكاظمي، تحقيق مؤسسة تراث الشيعة، ط١، ١٤٣٧ق/ ١٣٩٤ش.
٢. أعيان الشيعة: السيّد محسن الأمين، حقّقه وأخرجه: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.
٣. الشجرة الطيبة في الأرض المخصبة: العلامة النسابة السيّد الرضا بن عليّ الموسويّ البحرانيّ الغريفيّ الصائغ، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم، ط١، ١٤٢٣هـ.ق.
٤. شهداء الفضيلة: الشيخ عبد الحسين الأمينيّ النجفيّ، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م
٥. طبقات أعلام الشيعة (نقاء البشر في القرن الرابع عشر): الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ،
٦. الغيث الزابد (المطبوع بذيل الشجرة الطيبة في الأرض المخصبة): العلامة النسابة السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم، ط١، ١٤٢٣هـ.
٧. مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.
٨. مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: كاظم عبّود الفتلاوي، العتبة العلوية المقدّسة، ط٢، ١٤٣١هـ.
٩. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: الشيخ محمد حرز الدين، علّق عليه: محمد حسين حرز الدين، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم، ١٤١٥هـ.
١٠. منتقى الدرر في النبي وآله الغرر: الشيخ كاظم سبتي النجفيّ، المكتبة الحيدريّة قم، افسيت عن طبعة النجف الأشرف، ١٤١٥هـ.
١١. موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، إشراف: جعفر السبحانيّ، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم، ط١، ١٤٢٤ ق / ١٣٨٢ش،



١٢. موسوعة مؤلفي الإمامية: مجمع الفكر الإسلامي، ط ٢، ١٤٢١هـ.
١٣. وفيات الأعلام: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ط ١، ١٤٣٨هـ.

### ثانياً: الفارسية

١٤. اختران فروزان ري وطهران، يا تذكرة المقابر في أحوال المفاجر: الشيخ محمدشريف رازي، مكتبة الزهراء (ع)، قم.
١٥. جرعه ای از دریا، فقيه محقق حضرت آية الله سيد موسى شبيري زنجاني، انتشارات مؤسسه كتاب شناسی شیعه، ط ١، ١٤٤١هـ،
١٦. دانشمدان وسخن سرايان فارس: محمد حسين ركن زاده-آدميت، ناشر: كتابفروشيهای اسلاميه و خيام، ١٣٣٧هـ.
١٧. زندگی سیاسی واجتماعی سيد عبد الله بهبهانی: شهريار بهبهانی، انتشارات اميد فردا، ط ١، ١٣٨٧ش.
١٨. شرح حال رجال سیاسی ونظامی معاصر ايران: دكتور باقر عاقلی، نشر گفتار با همكارى نشر علم، ط ١، ١٣٨٠ش.
١٩. كارنامه بهبهان: سيد محمد طباطبائي بهبهاني (منصور)، نشر اميد مجد، ط ١، ١٣٩١ش.
٢٠. واقفان دار الخلافة: بهداد يعقوبي، ١٣٩٥ش- نشر آوردگاه هنر وانديشه - طهران

## *Manuscripts indices and bibliographies of publications*

---

495	What was written in Al-Mashhad Al-Husseini (Imam Al-Hussein's Grave)	Assistant teacher Haidar Muhammad Obaid Al-Khafaji Hilla Heritage Center Al-Abbas Holy Shrine Iraq
-----	--	---

---

597	A Bibliography of the Scholar Mustafa Jawad (1389-1323 A.H)- (1905-1969 A.D) section Two	Prepared by: Dr. Abdullah Abdul Rahim Al-Sudani Al-Mustaqbal University College Hassan Areibi Al-Khalidi Heritage Researcher Iraq
-----	--	--

## *Heritage News*

---

651	From Heritage News	Prepared By Editorial Board
-----	--------------------	-----------------------------

---

203 Al-Sheikh Khadawardi bin Al-  
Qasim Al-Afshar and  
His Book Zubdat Al-Rijāl

By: Al-Sheikh Muhammad Jafar Al-  
Islami  
Sheikh Al-Tusi Research Center  
Al Abbass Holy Shrine  
Iraq

### *Reviewed texts*

237 Al-Sharif Al-Futuni's  
(d. 1138 AH) Permissions  
[for the Transmission of Hadiths]

Saeed Al-Jamali  
Islamic Heritage Researcher  
Islamic Seminary / Qom  
Iran

337 Al- Jawhar Al-Nadid Fi Al-  
Basmalah Wa Al-Tahmeed  
By: Muhammad ibn Al-Hasan  
Al-Husayni Al-Khurasani  
(d.1322 AH)

Annotated by  
Sayyed Ibrahim Salih Al-Sharifi  
Al-Shubariyah Seminary  
Al Najaf Al Ashraf  
Iraq

383 A Treatise Explaining the Issue  
"The Last Will"  
From Al-Allamah Al-Hilli's  
Irshad Al-Adhaan  
By: Al-Sheikh Lotfollah bin Abdul  
-karim Al-Meissi (1032 A.H.)

Annotated by  
Diaa Sheikh Alaa Karbalai  
Islamic Seminary / Holy Karbala  
Iraq

### *Criticism of Heritage works*

421 A Journey to Abyssinia By: Judge  
Sharaf Al-Din Al-Hassan bin  
Ahmed Al-Haimi, Document  
examination by: Murad Kamil,  
Investigation Methodology Critic

Dr. Noha Abdel-Razek Al-Hefnawi  
The Faculty Of Dar al-Ulum - Cairo  
University  
Egypt


445 Modifications and Corrections  
on the examination of Al-Hassan  
bin Ahmed Al-Jalal's (Al-  
Mawahib Al-wafiya Bi Murad  
Talib Al-Kafiya), examined by  
Dr. Ahmed Abdullah Al-Qadi

Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah  
College of Art - Al-Mustansiriyah  
University  
Iraq

## Content

### Heritage studies

- |     |   |  |
|-----|---|--|
| 17  | Poetic verses in describing manuscript transcribers   | Al-Sheikh Hussein Al Watheqi<br>The author of the encyclopedia (Dakhair Al-Haramayin) of the history of Shiite heritage in Mecca and Medina<br>Iran                                  |
| 47  | A balance sheet documenting the trade of fruits and vegetables in a Damascus market in the seventh century AH | Univ.-Prof. Dr. Konrad Hirschler /<br>Dr.Saeed Al-Jawmani<br>in the Institute of Islamic Studies at<br>Freie Universität – Berlin<br>Germany   |
| 95  | A Biography of Sheikh Muhammad Ali Al-Rashti Al-Najafi, known as (Al-Mudaris Al-Rashti) (1252 AH-1334 AH)     | Al-Sheikh Mahmoud Abd Ali AlJubory<br>Al Bagdady<br>Heritage Researcher<br>Najaf Heritage Center Department of<br>Islamic and Human Sciences AffairsAL-<br>Abbas Holy Shrine<br>Iraq |
| 127 | Colophon  | Muhammad bin Midhat bin Saraya<br>Al-Mutawi<br>Graduate in Arab Codicology and<br>Manuscript Examinations<br>The Institute of Arabic Manuscripts<br>Egypt                            |
| 155 | Al-Sayed Abdullah Al-Bahbahani Al-Najafi His Life & Works (Martyred 1328 A.H)                                 | Al-Sheik Muhammad Issa Al-Bannai<br>Al-Qatifi<br>A teacher at the Islamic Seminary /<br>Qatif<br>Saudi   |



and higher studies, which arm with the proper tools to work with.

Last but not least, we deepen among the stakeholders of this blessed class the idea that the world of manuscripts and everything related to it in terms of examination, indexing, and restoration, is an academic specialization that began decades ago. It is an independent science with its own methods and origins; hence, the necessary attention must be given to studying and knowing them, as well as their application. This is to bring awareness of all its problems and difficulties, therefore theorizing in these areas may be a disease rather than a cure. It is no secret between the wise that no one gives what they do not have.

Praise be to Allah, first and last.

.





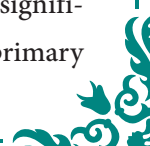
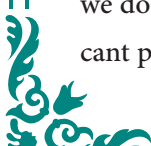
this difficult field.

Acknowledging that the calls of the past scholars in academic fields have had a clear and distinctive imprint in enriching the Islamic library, we find it our duty to clarify some of the problems that accompany the practical aspects of this blessed approach. Among them - for example but not limited to - is unintentionally approaching this project and dealing with it in either an excessive or negligent manner. Hence, we see some individuals - with an excess of concern for heritage - portraying the examination of our heritage to researchers as a challenging field that no one is able to accomplish. This negative approach deprives them of entering this field, blocking the way for them to delve into this world.

On the other hand, and what we want to emphasize here is that there are those who underestimate the importance of this specialization and its practice. Such people belittle this field to a point where they view it as an easy way out when they see themselves unable to write a thesis or a book. Thus, they turn to a small examination project to work on without proper knowledge and experience. Consequently, they harm the author and the authored.

There are also others who have interest in this field and are desirous of it, but do not possess the tools needed, nor did they try to acquire them, which will naturally leads them to failure.

The participation of the educated class - especially the academic one - in reviving the heritage of the Islamic nation is an important step on the right path. However, this does not come easily, as it needs proper preparation. This includes being aware of the importance of the written heritage and acknowledging it as a vital part of the nation's history and identity - if we do not consider it to be all of its history and identity-. Another significant preparation is to learn the scientific examination methods in primary



*In The Name Of Allah  
Most Compassionate Most Merciful*

***No excess and No remissness***



***Editor-in-chief***

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and may His blessings and peace be upon the most honorable of prophets and messengers, our beloved Muhammad and upon his pure family.

One of the requirements to build the human soul in our human societies is to adopt correct rules and foundations that are the basis for the development of life throughout its various stages. Among these rules, but rather one of the most important of them is (moderation), which needs plenty of practice before it becomes an individual quality. Moderation is considered to be a praiseworthy character trait by all the divine laws, especially in the laws of the Seal of the Prophets (p.b.u.h & his family). Thus, it is in harmony with the human instinct of attraction towards virtues.

Excessiveness, which is defined as going or being beyond limits, which is the opposite of negligence, which is lack of care and wastefulness, are unacceptable and rejected even from man-made laws. This is because they would falsify facts, and deny the path to reach facts correctly. From this standpoint we say:

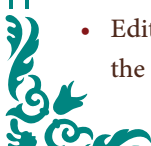

What we see from the tendency of the academic class in our honored universities to adopt the examination of our written heritage - even if it does not reach the levels desired- is a joyful matter, as it sends us a glimmer of hope in the expansion of such contributions by educated groups in



fidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the following regulations::

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

• ***The journal considers the following priorities in publication:***

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
  2. The date of presenting the revised pieces of research.
  3. The variety of the research materials as far as possible.
- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
  - The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
  - The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: kh@hrc.iq
  - Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
- 
- 



## *The Publishing Terms*

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margins printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the A4 type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a con-

*Asst. Prof. Dr. Abbas Hani Al-Grakh (Iraq)*

*Ministry of Education - Babylon Directorate of Education*

*Asst. Prof. Dr. Ali Fareg Al-Ameri (Italy)*

*Ambrosiana Library / Milano*

*Collage of Sociology - University of Milano Bicocca*

*Mr. Abd Al-khaliq Al-Genbi (KSA)*

*Member of the Saudi Society for History and Archeology*

*Member of the Gee Society for History and Archaeology*

## *Advisory board*

*Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah (Iraq)*

*Collage of Arts - Al-Mustansiriyah University*

*Prof. Dr. Muhai H. Al-Serhan (Iraq)*

*Collage of Law - Al-Mahrain University*

*Prof. Nebeela Abd Al-Munawar (Iraq)*

*Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University*

*Dr. Saeed Abd Al-Hammeed (Egypt)*

*Director General of Restoring Museums of Antiquities- Ministry of  
Egyptian Antiquities*

*Prof. Dr. Salih M. Abbas (Iraq)*

*Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University*

*Prof. Dr. Imad A. Raouf (Iraq)*

*Collage of Arts - Baghdad University*

*Prof. Dr. Fadhil Al-Beyaat (Turkey)*

*The Research Centre for Islamic History, Art and Culture*

*Prof. Dr. Munther A. Al-Muntheri (Iraq)*

*Collage of Arts - Baghdad University*

*Prof. Dr. Waleed M. Al-Seraakbi (Syria)*

*Collage of Arts - Hama University*

*Prof. Dr. Waleed M. Khalis (Jordan)*

*Member of Arabic Language Academy of Jordan*

***The general supervision***

*His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi*

***Editor-in-chief***

*Sayid Layth Al- Musawi*

*Supervisor of the cultural and intellectual affairs section*

***Managing editor***

*Mohammad Al-Wakeel*

***Sub editor***

*Assistant Lecturer. Husayn  
Al-Sheibaani*

***Editorial board***

*Prof. Dr. Dhrgham Kareem Al- Mosawi*

*Dr. Mohammad Aziz Al- Waheed*

*Mr. Hasan Arebi*

*Muqdaam Ratib Abd Muslim*

***Arabic Language Check***

*Assistant Lecturer. Ali Habeeb Al- Aedaani*

*Assistant Lecturer. Radhy Fahm AlKindi*

***Design and Art Director***

*Mohammad Amer Hadi Al Kinani*



## *Al- Abbas Holy Shrine*

*The Heritage Revival Centre  
The Manuscripts House of Al- Abbas Holy Shrine*

Al-Abbas Holy Shrine. The Manuscripts House. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizannah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by Abbas Holy Shrine The Heritage Revival Centre

The Manuscripts House of Al-Abbas Holy Shrine.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, The Manuscripts House, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Semi-Annual.- Issue No. Nine, Fifth Year (March 2021)-

ISSN : 2521-4586

Includes Supplements.

Includes Bibliographies.

Text in Arabic abstract in Arabic and English.

1. Manuscripts, Arabic --Periodicals. A. title.

**LCC : Z115.1 .A8364 2021 NO. 9**

**DDC : 011.31**

**Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of  
Al-Abbas Holy Shrine**

ISSN : 2521-4586

Consignment Number in the Housebook and Iraqi

Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363 / 00964 7602207013

Web: Kh.hrc.iq

Email: Kh@hrc.iq

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)



*Al- Abbas Holy Shrine*

# *Al-Khizannah*

*A Half Annual Scientific Journal  
which is Concerned with Manuscripts  
Heritage and Documents*

*Issued by*

*The Heritage Revival Centre  
The Manuscripts House of  
Al- Abbas Holy Shrine*

*Issue No. Ninth issue, fifth year,  
Shaaban 1442 AH / March 2021 AD*



*In the Name  
of Allah the  
Compassionate  
the Merciful*

PRINT ISSN : 2521 - 4586

# *Al-Khizannah*

*A Half Annual Scientific  
Journal which is Concerned  
with Manuscripts Heritage  
and Documents*

*Issued by  
The Heritage Revival Centre  
The Manuscripts House of  
Al- Abbas Holy Shrine*

*Issue No. Nine , fifth year,  
Shaaban 1442 AH / March 2021 AD*

*for contact:*

*mob: 00964 7813004363  
00964 7602207013*

*web: [kh.hrc.iq](http://kh.hrc.iq)*

*email: [kh@hrc.iq](mailto:kh@hrc.iq)*